الفصل الأول

فيما ورد من الأذكار والدعوات

١ ـ أخرج الطبرانى فى الأوسط: عن أبى هريرة[١] ـ رضى الله عنه ـ قال:

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:

« مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ـ تعالى ـ نعْمَةً فَلْيُكْثِرْ من الْحَمْدُ للَّه، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ لاَ حَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه»[٢].

---

(١) اختلف فى اسمه اختلافا كثيرا لم يختلف فى اسم آخر مثله، ولا ما يقاربه، فقيل: عبد الله بن عامر، وقيل: برير، وقيل: عبد الله بن عبد، وقيل: عبد شمس.. وكل هذه الأسماء من التعبيد فلا شبهة أنها غيرت فى الإسلام، فلم يكن النبى ﷺ يترك اسم أحد: عبد شمس أو عبد غنم، أو عبد العزى، والمشهور فى اسمه: عبد الرحمن بن صخر، أسلم عام خيبر وشهدها مع النبى ﷺ ثم لازم رسول الله ملازمة تامة رغبة فى العلم راضيا بشبع بطنه، وكان يدور معه حيثما دار، ومن ثم كان أحفظ الصحابة،وقد شهد له رسول الله ﷺ أنه حريص على العلم. يروى عنه ـ كما قال البخارى ـ أكثر من ثمانمائة مابين صحابى أو تابعى، وله خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً، اتفقا على ثلاثمائة منها، وانفرد البخارى بثلاثة وسبعين، وكان ملازما لسكنى المدينة، وبها توفى سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة، ودفن بالبقيع. اهـ: أسد الغابة (الكنى) ٥ / ٣١١ ـ ٣٢١ رقم: (٦٣١٩) دليل الفالحين لابن علان ١ / ٦٠ ، ٦١.

(٢) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى المعجم الأوسط والصغير: فأخرجه فى الأوسط ٢ لوحة ١٠٨ والصغير ٢ / ٧٢ بلفظ: حدثنا محمد بن أبى غسان الفرائضى ـ أبو غسان المصرى ـ حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة المرادى، حدثنا يونس بن=

. . . . . .

= تميم، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله، ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله» وللحديث بقية لم يذكرها الإمام السيوطى وهى بعد قوله: . .« ولا قوة إلا بالله، ومن نزل مع قوم فلا يصومن إلا بإذنهم، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه؛ فإن القوم أعلم بعورة دارهم» وقال: لم يروه عن الأوزاعى إلا يونس بن تميم، تفرد به عمرو بن محمد بن عمرو بن سلمة.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى موضعين:

«أ» **الموضع الأول**: ذكره فى (كتاب الصيام) ٣ / ٢٠١ باب فيمن نزل بقوم، فإن أراد الصوم. . بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألبسه الله نعمة. .» إلى قوله: «. . ومن نزل بقوم فلا يصومن إلا بإذنهم» وقال: رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وهو طويل ويأتى بتمامه فى البر والصلة ـ الموضع الثانى ـ إن شاء الله تعالى. وفيه «يونس بن تميم» ضعفه الذهبى بهذا الحديث.

«ب» **الموضع الثانى**: ذكره الهيثمى فى المجمع ٨ / ١٧٩ «كتاب البر والصلة» باب آداب الضيف بلفظ: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألبسه. .» إلى قوله: «فإن القوم أعلم بعورة دارهم».

وقال: رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وزاد فيه ـ أى الطبرانى فى الأوسط ـ: «وإن من الذنب المسخوط على صاحبه: الحقد والحسد، والكسل فى العبادة، والضنك فى المعيشة» وفيه «يونس بن تميم» ذكره الذهبى فى الميزان.

و «يونس بن تميم» ذكره الذهبى فى الميزان مترجما له فى ج ٤ / ٤٧٨ رقم: (٩٩٠١) فقال: عن الأوزاعى بخبر باطل، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ . . «من ألبسه الله. . . .» بكامله إلى قوله: «والضنك فى المعيشة».

وانظر مجمع البحرين للهيثمى ٣ / ١٦٢ رقم: (١٦٦١). .

٢ ـ وأخرج أحمد، وأبو داود، وابن ماجه: عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ»(١).

---

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده «مسند عبد الله بن عباس» ١ / ٢٤٨ بلفظ: حدثنا عبد الله قال: وجدت فى كتاب بخط يده: ثنا مهدى بن جعفر الرملى، ثنا الوليد ـ يعنى ـ ابن مسلم، عن الحكم بن مصعب، عن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق. . .» الحديث.

وأخرجه الإمام أبو داود فى سننه «كتاب الصلاة» أبواب الوتر ج ٢ / ١١٨، ١١٩ رقم: «١٥١٨» من طريق الوليد بن مسلم بلفظه: «من لزم. .» الحديث دون تقديم وتأخير كما هو الحال عند الإمام أحمد فى مسنده.

وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه «كتاب الأدب» باب الاستغفار ج ٢ / ١٢٥٤ رقم: «٣٨١٩» من طريق الوليد بن مسلم بلفظ: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا . .» الحديث.

وعزاه العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار زيادة على أحمد وأبى داود، وابن ماجه إلى: النسائى فى عمل اليوم والليلة، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد من حديث ابن عباس، وضعفه ابن حبان. اهـ: المغنى للعراقى.

وانظر الحديث فى المصادر الآتية: السنن الكبرى للإمام البيهقى ٣ / ٣٥١ والمعجم الكبير للطبرانى ١٠ / ٣٤٢، وشرح السنة للإمام البغوى «كتاب=

. . . . . .

= الدعوات» باب الاستغفار ٥ /٧٩ رقم: «١٢٩٦»، وابن السنى رقم «٣٥٨»، وتهذيب تاريخ دمشق «ترجمة الحسن بن محمد بن سليمان» ٤ / ٢٤٨، والدر المنثور للسيوطى ٣ / ١٨٢، ٦ / ٢٣٣. وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم «٧٠٥» وانظر تفسير ابن كثير ٣ / ٥٥٩.

فضيلة الاستغفار:

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم** ﴾. «سورة آل عمران، من الآية: ١٣٥».

وقال علقمة والأسود: قال عبد الله بن مسعود: فى كتاب الله ـ عز وجل ـ آيتان ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما، واستغفر الله ـ عز وجل ـ إلا غفر الله ـ تعالى ـ له:

﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة ...** ﴾ الآية.

وقوله ـ عز وجل ـ: ﴿ **ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما** ﴾ «سورة النساء الآية: ١١٠».

وقال عز وجل: ﴿ **فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا** ﴾ «سورة النصر، الآية: ٣».

وقال تعالى: ﴿ **والمستغفرين بالأسحار** ﴾ «سورة آل عمران، من الآية: ١٧».

وقال ﷺ: «إنى لأستغفر الله ـ تعالى ـ وأتوب إليه فى اليوم سبعين مرة» [البخارى من حديث أبى هريرة، إلا أنه قال: «أكثر من سبعين» وهو فى الدعاء للطبرانى كما ذكره المصنف. اهـ: العراقى فى المغنى] هذا مع أنه ﷺ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.. إلخ. اهـ: إحياء علوم الدين للإمام الغزالى ط/١ الحلبى ١ / ٣١٩ ـ ٣٢٢ ومن أراد معرفة المزيد عن الاستغفار وفضله فلينظر بقية الأحاديث والآثار فى الإحياء ـ المصدر السابق.

٣ ـ وأخرج أبو عبيد[١] فى «فضائل القرآن» والحارث ابن أبى أسامة[٢]، وأبو يعلى[٣] فى مسنديهما، وابن

(١) هو الإمام المجتهد الفقيه القاضى صاحب التصانيف، أبو عبيد القاسم بن سلام ابن عبيد الله، كان أبوه ـ سلام ـ مملوكا روميا لرجل هروى ـ مدينة بأفغانستان ـ الآن.

ولد أبو عبيد سنة سبع وخمسين ومائة، وصنف ـ رحمه الله ـ التصانيف المؤنقة التى سارت بها الركبان، ومنها كتاب «فضائل القرآن» الذى نقل منه الإمام السيوطى حديث الباب.

توفى ـ رحمه الله ـ بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين. اهـ: سير أعلام النبلاء ١ / ٤٩٠ ـ ٥٠٩ رقم: «١٦٤» وتهذيب التهذيب للإمام ابن حجر ٨ / ٣١٥ رقم: «٥٧٢».

(٢) الحارث بن محمد بن أبى أسامة ـ واسم أبى أسامة: داهر ـ الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبومحمد التميمى مولاهم البغدادى صاحب المسند المشهور، وهو لم يرتبه على الصحابة ولا على الأبواب.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ١٨٦ هـ ذكره ابن حبان فى الثقات.

توفى الحارث يوم عرفة سنة ٢٨٢ هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٣ / ٣٨٨ ـ ٣٩٠.

(٣) هو الإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال بن دينار التميمى الموصلى.

ولد رحمه الله فى الثالث من شهر شوال سنة ٢١٠هـ

اتفق الحفاظ والنقاد على توثيقه وإتقانه وحفظه. قال ابن كثير فى البداية: كان حافظا خيرا حسن التصنيف، عدلا فيما يرويه، ضابطا لما يحدث به.

توفى ـ رحمه الله ـ فى اليوم الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٣٠٧ هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤.

مردويه[٤] فى تفسيره، والبيهقى فى شعب الإيمان: عن ابن مسعود[٥] ـ رضى الله عنه[٦] ـ قال: سمعت رسول الله[٧] ﷺ. يقول:

---

(٤) هو الإمام الحافظ المجود العلامة محدث أصبهان : أبو بكر أحمد بن موسى ابن مَرْدويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهانى صاحب «التفسير الكبير» الذى نقل منه الإمام السيوطى حديث الباب.

ولد ـ رحمه الله ـ سنة ٣٢٣ هـ، وهو من فرسان الحديث فهما وحفظاً وإتقانا وكان ـ رحمه الله ـ كثير الحديث جدا، ومن نظر فى تواليفه عرف محله من الحفظ.

مات ـ رحمه الله ـ سنة ٤٨٧ هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء للذهبى ١٧ / ٣٠٨ ـ ٣١١ رقم: (١٨٨).

(٥) فى نسخة «ب» «قال ابن مسعود» بدل «عن ابن مسعود».

(٦) «ابن غافل أبو عبد الرحمن الهذلى» كان إسلامه قديما أول الإسلام حين أسلم سعيد بن زيد، وزوجه فاطمة بنت الخطاب، وذلك قبل إسلام عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ بزمان.

وكان سبب إسلامه ما أخبرنا به عبد الله بن مسعود نفسه قال: كنت غلاما يافعا فى غنم لعقبة بن أبى معيط أرعاها، فأتى النبى ﷺ ومعه أبو بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ فقال: ياغلام هل عندك من لبن؟ فقلت: نعم؛ ولكنى مؤتمن! فقال: ائتنى بشاة لم يَنْزُ عليها الفحل، فأتيته بعناق ـ أو جذعة ـ فاعتقلها رسول الله ﷺ فجعل يمسح الضرع، ويدعو حتى أنزلت. فأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيها، ثم قال لأبى بكر: اشرب فشرب أبو بكر، ثم شرب النبى ﷺ بعده، ثم قال للضرع: اقلص، فقلص فعاد كما كان، ثم أتيت فقلت: يارسول الله: علمنى من هذا الكلام ـ أو من هذا القرآن ـ فمسح رأسى وقال: إنك غلام معلم، قال: فلقد أخذت منه سبعين سورة ما نازعنى فيها بشر، وهو أول من جهر بالقرآن فى مكة. =

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ»(٨).

= توفى ـ رضى الله عنه ـ بالمدينة سنة ٣٢ هـ. ولما مات ابن مسعود نعى إلى أبى الدرداء فقال: «ماترك بعده مثله» اهـ: أسد الغابة ٣ / ٣٨٠ ـ ٣٨٦ رقم: «٣١٧٧».

(٧) فى نسخة «ب» «سمعت النبى» بدل «سمعت رسول الله».

(٨) عن الحديث قال ابن كثير: قال الحافظ ابن عساكر فى ترجمة «عبد الله بن مسعود» بسنده إلى عمرو بن الربيع بن طارق المصرى. قال: حدثنا السرى بن يحيى الشيبانى عن أبى شجاع، عن أبى ظبية قال: مرض عبد الله بن مسعود مرضه الذى توفى فيه فعاده عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ فقال: ما تشتكى؟ قال: ذنوبى، قال: فما تشتهى؟ قال: رحمة ربى، قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضنى، قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لى فيه، قال: يكون لبناتك من بعدك؟ قال: أتخشى على بناتى الفقر؟ إنى أمرت بناتى يقرأن كل ليلة سورة الواقعة؛ إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبدا».

ثم قال ابن عساكر: كذا قال، والصواب عن شجاع كما رواه عبد الله بن وهب عن السرى، وقال: عبد الله بن وهب: أخبرنى السرى بن يحيى، أن شجاعا حدثه عن أبى ظبية، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ . . .» الحديث.

فكان أبو ظبية لايدعها، وكذا رواه أبو يعلى، عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن منيب، عن السرى بن يحيى، عن شجاع، عن أبى ظبية، عن ابن مسعود به.

ثم رواه عن إسحاق بن أبى إسرائيل، عن محمد بن منيب العدنى، عن السرى بن يحيى، عن أبى ظبية، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الواقعة. . .» الحديث. لم يذكر فى سنده شجاعا، قال: وقد أمرت بناتى أن يقرأنها كل ليلة. وقد رواه ابن عساكر من حديث حجاج بن نصير، وعثمان =

. . . . . .

= ابن اليمان، عن السرى، عن شجاع عن أبى فاطمة قال: مرض عبد الله فأتاه عثمان بن عفان يعوده فذكر الحديث بطوله. قال عثمان بن اليمان: كان أبو فاطمة هذا مولى لعلى بن أبى طالب. اهـ: تفسير ابن كثير. فضائل سورة الواقعة ٧ / ٤٨٧ ط/ الشعب، وانظر أسد الغابة ٣ / ٣٨٩.

والحديث عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦ / ١٥٣ إلى أبى عبيد فى فضائل القرآن، وابن الضريس فى فضائل القرآن، والحارث بن أبى أسامة وأبى يعلى، وابن مردويه، والبيهقى فى شعب الإيمان ٢ / ٤٩١ ـ ٤٩٢ أرقام: «٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠»: عن ابن مسعود.

والحديث ذكره ابن حجر فى المطالب العالية ـ النسخة غير المسندة «كتاب التفسير» تفسير سورة الواقعة ٣ / ٣٨٣ رقم: «٣٧٦٥» بلفظه عن ابن مسعود، وعزاه للحارث.

والحديث لم أقف عليه فى مسند عبد الله بن مسعود من مسند أبى يعلى، طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية مع دار أخرى ـ ومسند عبد الله بن مسعود يقع فى الجزء الخامس منه من الحديث رقم: ٤٩٤٦ إلى الحديث رقم: ٥٣٩٢. تحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثرى. والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة فى باب «مايستحب أن يقرأ فى اليوم والليلة» ص ٢٤٠ رقم: «٦٨٠» بلفظه: عن ابن مسعود، ولم يذكره الإمام السيوطى هنا.

والحديث عزاه الإمام العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار، عزاه إلى الحارث بن أبى أسامة بلفظه عن ابن مسعود، وحكم عليه بالضعف. اهـ: حاشية الإحياء المغنى.. إلخ ١ / ٣٥٢ ط/ الحلبى؛

والحديث أخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فى شعب الإيمان التاسع عشر من شعب الإيمان، تخصيص سور منها بالذكر «الواقعة» ٢ / ٤٩١ رقم:=

. . . . . .

=- «٢٤٩٨» بلفظه عن ابن مسعود، دون قوله: «أبداً» كذا قال شيخنا عن أبى ظبية مقيدا بنقطة فوق الظاء، وذكر البخارى ـ رحمه الله ـ فى التاريخ شجاعا، وذكر أنه يروى عن السرى بن يحيى، وها هو ذا ابن وهب يروى عن السرى عن شجاع عن أبى طيبة، وخالف حجاج بن منهال حيث قال: عن أبى فاطمة وكذلك قاله أيضاً غير ابن وهب. اهـ: شعب الإيمان للبيهقى.

وانظر أيضاً أرقام: «٢٤٩٧ ، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠» وفيها رواية الحديث: عن أبى فاطمة، وعن أبى ظبية.

و «أبو شجاع» ترجم له الإمام الذهبى والإمام ابن حجر.

فأما الإمام الذهبى فترجم له فى الميزان ٤ / ٥٣٦ رقم: «١٠٢٨٤».

وقال: نكرة لايعرف عن أبى ظبية . . عن ابن مسعود عن النبى ﷺ. قال: «من قرأ سورة الواقعة. .» الحديث. رواه الربيع بن طارق وابن وهب عن السرى ابن يحيى أن هذا حدثه، أخرجه ابن وهب فى جامعه . . .إلخ.

وأما ابن حجر فترجم له فى لسان الميزان ٧ / ٦٠ ـ ٦٢ رقم: «٥٨٣» وقال: نكرة لايعرف. . إلى قوله: فى جامعه من كلام الذهبى، وهو فى الأصل كلام ابن القطان فى كتابه «بيان أوهام الأحكام» ثم قال: وأما أبو شجاع الإسكندرانى فاسمه سعيد بن زيد، وبعد كلام طويل حول أبى شجاع توصل الإمام ابن حجر إلى ما يأتى: . . فاجتمع من الخلاف فيه ـ أى ابن شجاع ـ ثلاثة أشياء:

أحدها: هل شيخ السرى شجاع أو أبو شجاع؟ والراجح أنه أبو شجاع.

ثانيها: هل شيخه أبو طيبة أو أبو فاطمة؟ والراجح أبو طيبة.

ثالثها: أبو طيبة بمهملة ثم تحتانية ساكنة، ثم موحدة أو بمعجمة ثم موحدة ساكنة، ثم تحتانية، رجح الدارقطنى الأول أنه بالمهملة وتقديم التحتانية، وجزم بأنه «عيسى بن سيان» الدارمى الجرجانى. . إلخ.

والحديث ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٦ / ٢٠١ رقم: «٧٩٤٢» وعزاه إلى البيهقى فى شعب الإيمان ورمز له بالضعف. =

٤ ـ وأخرج ابن مردويه: عن أنس[1] عن رسول الله(*) ﷺ.

قال:

= قال المناوى فى فيض القدير شرح الجامع الصغير: وفيه «أبو شجاع» قال ابن الجوزى فى العلل الواهية (١ / ١٠٥):

قال أحمد: هذا حديث منكر. وقال: قال الزيلعى تبعا لجمع: هو معلول من وجوه:

أحدها: الانقطاع كما بينه الدارقطنى وغيره.

الثانى: نكارة متنه كما ذكره الإمام أحمد.

الثالث: ضعف رواته كما قاله ابن الجوزى.

الرابع: اضطرابه، وقد أجمع على ضعفه الإمام أحمد، وأبو حاتم وابنه، والدارقطنى وغيرهم.. اهـ: فيض القدير.

والحديث عزاه الإمام الشوكانى فى فتح القدير ٥ / ١٤٦ إلى أبى عبيد فى فضائله، وابن الضُريس والحارث بن أبى أسامة، وأبى يعلى، وابن مردويه، والبيهقى فى الشعب: عن ابن مسعود. اهـ: فتح القدير.

وانظر التمهيد لابن عبد البر ٥ / ٢٥٨.

وانظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى ٤ / ٣٠٤ وتنزيه الشريعة لابن عراق ١ / ٣٠١، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألبانى ١ / ٣٠٤ رقم: «٢٨٩».

(*) فى «ب» «عن النبى».

(١) ابن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصارى النجارى البصرى، خادم رسول الله ﷺ. يُكنى أبا حمزة، سمى باسم عمه أنس بن النضر، كان مقدم النبى ﷺ المدينة ابن عشر سنين، وقيل: ابن ثمان سنين.

ويقال: إن أنس بن مالك قدم من صلبه من ولده وولد ولده نحوا من مائة قبل=

«سُورَةُ الْوَاقِعَةِ سُورَةُ الْغِنَى؛ فَاقْرَأُوهَا وَعَلِّمُوهَا أَوْلادَكُمْ»(٢).

= موته؛ وذلك أن رسول الله ﷺ دعا له فقال: «**اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له**» قال أنس: فإنى لمن أكثر الأنصار مالا وولدا، ويقال: إنه ولد لأنس بن مالك: ثمانون ولدا منهم ثمانية وسبعون ذكرا، والبنتان واحدة تسمى حفصة، والثانية تكنى أم عمرو.

توفى - رضى الله عنه - «بالطف» على فرسخين من البصرة، سنة إحدى وتسعين، ودفن هناك. قال أبو عمر: يقال: إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ﷺ وما أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله ﷺ إلا أبا الطفيل عامر بن واثلة. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة ١ / ٢٠٥ - ٢٠٩ رقم: «٨٤».

وانظر الإصابة ١ / ١١٢ - ١١٤ رقم: «٢٧٥».

وانظر فتح البارى الدعوات رقم: «٦٣٤٤»، وانظر مسلم «الفضائل» باب فضائل أنس «١٤٣».

(٢) الحديث ذكره الإمام الشوكانى فى تفسيره «تفسير سورة الواقعة» ٥ / ١٤٦ بلفظ وأخرج ابن عساكر: عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن رسول الله ﷺ قال: «سورة الواقعة سورة الغنى، فاقرأوها، وعلموها أولادكم» وقال الشوكانى أيضاً: وأخرج الديلمى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا نساءكم سورة الواقعة؛ فإنها سورة الغنى». اهـ: فتح القدير للشوكانى.
وانظر مسند الديلمى، باب العين ٣ / ٤٣ رقم: «٣٨٩١».

وانظر كشف الخفاء للعجلونى ١ / ٤٥٨ رقم: «١٥٠١» فقد ذكر الحديث بلفظه، وعزاه إلى ابن مردويه: عن أنس.
وانظر الدر المنثور للإمام السيوطى «تفسير سورة الواقعة» ٦ / ٢١٥.

٥ ـ وأخرج ابن السنى [عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ عن النبى ﷺ قال:

«مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا عَسُرَ عَلَيْه أَمْرُ مَعِيشَته أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْته]:(١) بِاسْمِ اللَّه عَلَى نَفْسِى وَمَالِى وَدِينِى(٢) [اللَّهُمَّ](٣) رَضِّنِى(٤) بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِى فِيمَا قَدَّرْتَ لِى(٥)، حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ»(٦).

---

(١) مابين القوسين المعكوفين ساقط من مصورات المخطوط الثلاث (أ، ب، ج) وتم استدراكه.. من المصادر الآتية:

«أ» عمل اليوم والليلة للإمام ابن السنى المتوفى «٣٦٤» هـ، ص ١٢٦.

«ب» الكامل فى ضعفاء الرجال للحافظ أبى أحمد عبد الله بن عدى المتوفى «٣٦٥هـ».

«ج» الجامع الكبير «جمع الجوامع» للإمام السيوطى المتوفى (٨١١هـ). نسخة قوله: «ص٧٣٥».

(٢) لفظ «ودينى» ساقط من نسخة «ب».

(٣) مابين القوسين المعكوفين ساقط من «أ».

وقوله: «اللهم» هذه كلمة كثر استعمالها فى الدعاء، وهو بمعنى «يا ألله» والميم عوض عن حرف النداء، فلا يقال: اللهم غفور رحيم مثلا؛ وإنما يقال: اللهم اغفر لى وارحمنى، ولايدخلها حرف النداء إلا فى نادر القول، كقول الراجز:

إنى إذا ما حدث ألَمَّا ∴ أقول يا اللهم يا اللهمَّا

واختص هذا الاسم بقطع الهمزة عند النداء، ووجوب تفخيم لامه، وبدخول حرف النداء عليه مع التعريف، وبالباء فى القسم، وذهب الفراء، ومن تبعه من=

. . . . . .

= الكوفيين إلى أن أصله يا أللهِ، وحذف حرف النداء تخفيفا، والميم مأخوذة من جملة محذوفة مثل «أمنا بخير» وقيل: بل زائدة كما فى «زرقم» للشديد الزرقة، وزيدت فى الاسم العظيم تفخيما، وقيل: بل هو كالواو الدالة على الجمع كأن الداعي قال: يامن اجتمعت له الأسماء الحسنى، ولذلك شددت الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع.. إلخ. اهـ: فتح البارى الدعوات باب الصلاة على النبى ١١ / ١٥٥ رقم: «٦٣٥٧» وانظر لسان العرب لابن منظور «اللهم» وخزانة الأدب للبغدادى ٢ / ٢٩٥.

(٤) فى الكامل لابن عدى.. «وأرضنى» بدل «ورضنى».

(٥) فى الكامل: «وبارك لى فى قدرك» بدل: «وبارك لى فيما قدرت لى».

(٦) الحديث أخرجه الإمام ابن السنى فى كتاب «عمل اليوم والليلة» باب: مايقول إذا عسرت عليه معيشته ص ١٢٦ رقم: «٣٥٠» بلفظ: أخبرنى أبو عروبة، حدثنا محمد بن المصفى، ثنا يحيى بن سعيد، عن عيسى بن ميمون، عن سالم، عن ابن عمر - رضى الله عنهما - عن النبى ﷺ قال: «مايمنع أحدكم..» الحديث.

والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة «عيسى بن ميمون» بسند ابن السنى ولفظه. اهـ: الكامل لابن عدى ٥ / ١٨٨٣.

سند الحديث: إسناده ضعيف؛ فيه: «عيسى بن ميمون» قال البخارى: صاحب مناكير. وفى موضع آخر قال: «منكر الحديث» وقال ابن معين: ليس حديثه بشىء. وقال مرة: «لابأس به» وقال ابن حبان: أرى أحاديثه كلها موضوعات، وقال ابن عدى: عامة مايرويه لايتابع عليه. اهـ: ابن عدى المصدر السابق، وانظر ميزان الاعتدال للذهبى ٣ / ٣٢٥ ، ٣٢٦ رقم: «٦٦١٧».

٦ ـ وأخرج الطبرانى فى الأوسط: عن عائشة[١] ـ رضى الله عنها ـ عن النبى ﷺ قال:

«لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ [قَامَ][٢] وُجَاهَ[٣] الكَعْبَةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَلْهَمه اللَّهُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِى[٤] وَعَلانِيَتِى فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِى، وَتَعْلَمُ حَاجَتِى فَأَعْطِنِي سُؤْلِى، وَتَعْلَمُ مَا

---

(١) الصديقة بنت أبى بكر الصديق: عبد الله بن أبى قحافة، تزوجها رسول الله ﷺ بمكة، وهى بنت ست سنين، ودخل بها فى شوال فى المدينة بعد منصرفه من بدر سنة ثنتين من الهجرة، وهى بنت تسع سنين، وتوفى عنها رسول الله ﷺ وهى بنت ثمان عشرة سنة، وعاشت بعده ﷺ أربعين سنة، وتوفيت سنة سبع أو ثمان وخمسين، لثلاث عشرة بقيت من رمضان بعد الوتر، وصلى عليها الصحابى الجليل أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ لإمارته للمدينة حينئذ من قبل مروان، روى لها ألفا حديث ومائتان وعشرة، وقيل: ألف وعشرة، اتفقا ـ أى البخارى ومسلم ـ على مائة وأربعة وسبعين حديثا، وانفرد البخارى بأربعة وستين، ومسلم بثمانية وستين ـ رضى الله عنها ـ اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٤ / ١٨٨١ ـ ١٨٨٦ رقم: «٤٠٢٩»، ودليل الفالحين لابن علان المكى ٢ / ٤٨ ، ٤٩.

(٢) مابين القوسين ساقط من الأصل ـ مصورة المخطوط «أ» ـ وما أثبتناه من نسخة «ب» ومن المعجم الأوسط ج٢ لوحة ٦٦ / ب.

(٣) «وجاه» بكسر الواو وضمها ـ يعنى ـ مقابل الكعبة وحذاءها، وقد تقلب الواو «تاء» فيقال: «تجاه». اهـ: نهاية.

(٤) فى نسخة «ب» «سرى» بدل «سريرتى».

فِى نَفْسِى فَاغْفِر لِى ذَنْبِى، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ[٥] قَلْبِى، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لا يُصِيبُنِى إِلا مَا كَتَبْتَ[٦] لِى، وَرَضِّنِى بِمَا قَسَمْتَ لِى؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْه : يَا آدَمُ [إِنِّى][٧] قَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ، وَغَفَرْتُ لَكَ ذَنْبَكَ، وَلَنْ يَدْعُونِى أَحَدٌ بِهَذَا الدُّعَاء إِلاَّ غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ،[٨] وَكَفَيْتُهُ الْمُهِمَّ[٩] مِنْ أَمْرِه وَزَجَرْتُ[١٠] الشَّيْطَانَ، وَاتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاء كُلِّ تَاجِرٍ ، وَأَقْبَلَتْ إِلَيْه الدُّنْيَا رَاغِمَةً، وَإِن لَّمْ يُرِدْهَا»[١١].

---

(٥) قوله: «. . . إيمانا يباشر قلبى» أى: يلابسه ويخالطه؛ فإن الإيمان إذا تعلق بظاهر القلب أحب الدنيا والآخرة، وإذا بطن ـ أى تخلل الإيمان سويداء القلب وباشره ـ أبغض صاحبه الدنيا فلم ينظر إليها. ذكره حجة الإسلام الغزالى . .» اهـ: بتصرف من فيض القدير، شرح الجامع الصغير، عند شرحه لحديث «اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى. . . إلخ» ٢ / ١٢٥ حديث رقم: «١٤٩٣».

(٦) فى نسخة «ب» «إلا ماكتب لى».

(٧) مابين القوسين «إنى» ساقط من الأصل ـ مصورات المخطوط أ، ب، ج ـ وما أثبتناه من المعجم الأوسط للطبرانى: المصدر السابق.

(٨) فى نسخة «ب» «ذنوبه» بدل «ذنبه».

(٩) فى نسخة «ب» «الهم».

(١٠) قوله: «زجرت عنه الشيطان» الزجر: المنع والنهى، والمراد: منعت عنه الشيطان. اهـ: مختار الصحاح.

(١١) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى المعجم الأوسط «فى ترجمة محمد بن على الأحمر» (ج٢ لوحة ٦٦ / ب ولوحة ٦٧ / أ) بلفظ: عن عائشة ـ رضى الله=

وله شاهد من حديث بريدة[١٢] أخرجه البيهقى [فى الدعوات الكبير][١٣].

= عنها ـ عن النبى ﷺ قال: «لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين. . .» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد «كتاب الأدعية» باب دعاء آدم ـ عليه السلام ـ ١٠ / ١٨٦ بلفظ: عن عائشة عن النبى ﷺ قال: «لما أهبط الله آدم إلى الأرض قام وجاه الكعبة. .» الحديث. وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه «النضر بن طاهر» وهو ضعيف.

(١٢) و «بزيدة» هو بريدة بن الحُصيب بن عبد الله، يكنى أبا عبد الله ـ أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وشهد الحديبية، فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة. انظر بقية قصته فى كتابنا «داعى الفلاح» حديث رقم (٤). وانظر الأفراد لابن عبد البر ١ / ٤١، والإصابة لابن حجر رقم: «٦٢٩».

(١٣) مابين القوسين المعكوفين بياض بالأصل ـ مصورات المخطوط (أ، ب، ج) ـ وما أثبتناه من كتاب الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ١ / ١٧٧ ط/ دار الكتب العلمية، نسخة مكتبة المسجد النبوى رقم: (٣ / ٢١٣).

وحديث بريدة الذى ذكره الإمام السيوطى كشاهد لحديث عائشة ذكره الإمام السيوطى فى الدر المنثور ١ / ١٧٧ بلفظ: وأخرج الأزرقى فى أخبار مكة، والطبرانى فى الأوسط، والبيهقى فى الدعوات، وابن عساكر بسند لابأس به عن بريدة:

فأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق «التهذيب» للشيخ بدران، ترجمة آدم =

. . . . . .

= عليه السلام ٢ / ٣٥٨ بلفظ: وعن بريدة مرفوعا: «لماأهبط آدم طاف بالبيت سبعا، ثم صلى حيال المقام ركعتين، ثم قال: اللهم تعلم سرى وعلانيتى اقبل معذرتى، وتعلم حاجتى فأعطنى سؤالى، وتعلم ماعندى فاغفر لى ذنبى، أسألك إيمانا يباشر قلبى، ويقينا صادقاً حتى أعلم أنه لايصيبنى إلا ماكتب لى، ورضنى بقضائك. فأوحى إليه: يا آدم إنك قد دعوتنى بدعاء استجبت لك فيه، ولن يدعونى به أحد من ذريتك من بعدك إلا استجبت له، وغفرت ذنبه، وفرجت همومه وغمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، واتجرت له من وراء كل تاجر، وأتته الدنيا وهى كارهة، وإن كان لايريدها» وقال: رواه البيهقى، وروى أيضاً موقوفا على عائشة، ورواه أبو بكر بن أبى الدنيا، عن عوف بن أبى خالد أنه قال: وجدت فى بعض الكتب، ثم ذكره، ولعل هذا هو الصحيح. اهـ: تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران ٢ / ٣٥٨.

والحديث أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة، باب «ما جاء فى حج آدم ـ عليه السلام ـ » ١ / ٤٤.

و «النضر بن طاهر» ترجم له الذهبى فى الميزان ٤ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم «٩٠٧٠» وقال: قال ابن عدى: يسرق الحديث، ويحدث عمن لم يره، ولا يحتمله سنه، وقال ابن أبى عاصم: سمعت منه، ثم وقفت منه على كذب، ثم رأيته بعدما عمى يحدث عن الوليد بن مسلم بما ليس من حديثه، فتتابع فى الكذب. قاله فى كتاب السنة. اهـ: ميزان.

٧ ـ وأخرج أبو نعيم، والخطيب فيما رواه مالك، والديلمي في مسند الفردوس: عن علي ـ رضى الله عنه ـ قال:

قال رسول الله ﷺ:

[أ/ ٢] «مَنْ قَالَ / فِي كُلِّ يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ: لاَ إله إلاَّ اللَّهُ المَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ وَأُنْسًا(١) مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ»(٢).

---

(١) قوله: «وأنسا» المراد به الأنيس المؤانس، وكل مايؤنس به. اهـ: مختار الصحاح.

(٢) الحديث أخرجه أبو نعيم، والخطيب، والديلمي، وابن عبد البر، والشجرى في أماليه كلهم من طريق «الفضل بن غانم الخزاعي».

فأخرجه أبو نعيم في الحلية، في ترجمة «سالم الخواص» ج ٨ / ٢٨٠.

وقال: غريب من حديث سالم: عن مالك.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة «الفضل بن غانم»١٢ / ٣٥٧ ـ ٣٦٠ رقم: «٦٧٩٠» بلفظ: . . عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ: «من قال في كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين كان له أمانا من الفقر» ولم يذكر «وأنسا من وحشة القبر» وزاد بعد قوله: «وأمانا من الفقر» «واستجلب به الغنى، وأمن وحشة القبر، واستقرع باب الجنة» قال الفضل بن غانم: «والله لو ذهبتم إلى اليمن في هذا الحديث كان قليلا . .» رواه عبد العزيز ابن يحيى بن عبد العزيز الهاشمي، وأحمد بن دهثم الأسدي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ وذكر لنا أبو نعيم الحافظ أن سالما الخواص رواه عن مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ وسئل يحيى بن معين عن الفضل بن غانم فقال: ضعيف، ليس بشيء . . إلخ. اهـ: تاريخ بغداد للخطيب.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦ / ٥٤ ، ٥٥ بلفظ: وقد حدثناه خلف بن قاسم، حدثنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس، وأبو الطيب محمد بن جعفر ـ غندر ـ قالا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي، قال: حدثنا =

= الفضل بن غانم، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال فى يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين» فذكره سواء.

ورواه محمد بن عثمان النشيطى قال: أخبرنا أبو الحجاج النضر بن محمد ـ بصرى ثقة، من ولد زائدة بن قدامة ـ عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال فى يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين استقرع به أبواب الجنة، وأمن من وحشة القبر، واستجلب بها الرزق، وأمن الفقر».

وهذا لايرويه عن مالك من يوثق به، ولا هو معروف من حديثه، وهو حسن ترجى بركته إن شاء الله تعالى.

وأخرجه أيضاً ابن عبد البر بلفظ: وروى يزيد بن بشير، عن سليمان بن المغيرة، عن مالك، عن أنس، عن جعفر بن محمد.. إلخ أن رسول الله ﷺ قال: «من قال كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين كان له أمانا من الفقر، وأنسا من وحشة القبر، واستجلب به الغنى.. إلخ».

وقال: هذا حديث غريب من حديث مالك، لايصح عنه، والله أعلم. اهـ: التمهيد لابن عبد البر ٦ / ٥٤ ، ٥٥ .

وأخرجه الشجرى فى أماليه من طريق الفضل ١ / ١٢.

وانظر العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية لابن الجوزى رقم: «١٤٠٢».

وانظر تنزيه الشريعة ٢ / ٣٣١.

والحديث ذكره الذهبى فى الميزان فى ترجمة الفضل رقم: «٦٧٤١».

والحديث عزاه المتقى الهندى فى كنز العمال إلى الشيرازى فى الألقاب من طريق ذى النون المصرى عن سالم الخواص، وإلى الخطيب، والديلمى، والرافعى، وابن النجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك.. إلخ. اهـ: كنز العمال ٢ / ٢٣٣ رقم: «٣٨٩٦».

وعزاه أيضاً صاحب الكنز فى الأدعية المطلقة ٢ / ٦٨١ رقم: «٥٠٥٨» إلى الديلمى.

وزاد الإمام السيوطى عزوه إلى المستغفرى فى كتاب «داعى الفلاح إلى أذكار المساء والصباح» طبع الدار المصرية اللبنانية / القاهرة.

٨ ـ وأخرج الطبرانى [عن جرير بن عبد الله[١]][٢] قال:

قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَالْجِيرَانِ»[٣].

---

(١) ابن جابر بن مالك بن نضر بن حرب البجلى، الصحابى الشهير، يكنى أبا عمر، وقيل: يكنى أبا عبد الله. اختلف فى وقت إسلامه، قدمه عمر ـ رضى الله عنه ـ فى حروب العراق على جميع بجيلة، وكان لهم أمر عظيم فى فتح القادسية، ثم سكن جرير الكوفة، وأرسله على ـ رضى الله عنه ـ رسولا إلى معاوية ـ رضى الله عنه ـ ثم اعتزل الفريقين حتى مات سنة إحدى وقيل: أربع وخمسين.

وفى الصحيح أنه ـ رضى الله عنه ـ بعثه إلى ذى الخلصة «صنم» فهدمها، وفيه عنه قال: «ماحجبنى رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآنى إلا تبسم» اهـ: الإصابة فى تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر ٢ / ٧٦ ، ٧٧ رقم: «١٣٢».

(٢) مابين القوسين المعكوفين جاء فى الأصل ـ مصورات المخطوط (أ، ب، ج)ـ «عن ابن مسعود» وهذا خطأ من الناسخ، والصواب ما أثبتناه؛ بدليل ما يأتى:

«أ» المعجم الكبير للإمام الطبرانى ـ الأصل الذى نقل منه السيوطى الحديث ـ فيه: «عن جرير بن عبد الله».

«ب» تصويب ابن حجر فى حاشية مجمع الزوائد «كتاب الأذكار» باب مايقول إذا دخل منزله.. إلخ ١٠ / ١٢٨. =

. . . . . .

= «ج» الجامع الكبير «جمع الجوامع» للإمام السيوطى «نسخة قوله».. ص ٨٢٢.

(٣) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى المعجم الكبير «فيما يرويه أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن جده جرير بن عبد الله» ٢ / ٣٤٠ رقم: «٢٤١٩» بلفظ: حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكرى، ثنا محمد بن الفرج، ثنا محمد بن الزبرقان، عن مروان بن سالم، عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ . . .» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد «كتاب الأذكار» ١٠ / ١٢٨ وقال: رواه الطبرانى، وفيه «مروان بن سالم الغفارى» وهو متروك.

و«مروان بن سالم الغفارى» ترجم له ابن حجر فى تقريب التهذيب ص ٥٢٦ رقم: «٦٥٧٠» وقال: مروان.. أبو عبد الله الجزرى، متروك، ورماه الساجى وغيره بالوضع، من أكابر التاسعة. اهـ: تقريب.

والحديث ذكره ابن كثير فى التفسير «تفسير ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ج٨ طبع الشعب، تفسير السورة.

وللفضائل الواردة فى سورة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ اقرأ المصادر الآتية:

«أ» تفسير ابن كثير، فضائل ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾.

«ب» الجامع الكبير للإمام السيوطى، حرف «الميم» ص ٨٢١، ٨٢٢.

«ج» الجامع الصغير للإمام السيوطى ٦ / ٢٠١ ـ ٢٠٣ ـ الأحاديث من رقم: «٨٩٤٤» ـ وهو أصحها ـ إلى رقم: «٨٩٥٣». وقد بين الإمام ابن كثير، والإمام السيوطى، والإمام المناوى فى فيض القدير، درجة هذه الأحاديث. والله أعلم.

٩ ـ وأخرج أحمد بسند جيد: عن أُبَيّ بن كعب[١]: قال رجل[٢]: يارسول الله: أرأيت[٣] إن جعلت صلاتى كلها عليك؟ قال:

«إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ تَعَالى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»[٤].

---

(١) ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى.

شهد أبى بن كعب بيعة العقبة الثانية، وبايع النبى ﷺ فيها ثم شهد بدرا، وكان ـ رضى الله عنه ـ أحد فقهاء الصحابة، وأقرأهم لكتاب الله؛ روى عن النبى ﷺ أنه قال: «أقرأ أمتى أبى».

وكان أُبيّ ـ رضى الله عنه ـ كتب الوحى لرسول الله ﷺ قبل زيد بن ثابت، ومعه أيضاً.

مات أبى بن كعب ـ رضى الله عنه ـ فى خلافة عمر بن الخطاب، وقيل فى وفاته غير ذلك. اهـ: الاستيعاب بحاشية الإصابة لابن عبد البر ١ / ١٢٦ رقم: «٦».

وانظر الإصابة لابن حجر ١ / ٢٦ رقم: «٣٢».

(٢) فى «ب» قال: قال يارسول الله.

(٣) قوله: «أرأيت» كلمة تقولها العرب عند الاستخبار، بمعنى «أخبرنى» اهـ: نهاية.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد فى مسنده «حديث الطفيل بن أبى بن كعب» بلفظ: حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبى بن كعب، عن أبيه قال: «قال رجل يارسول الله...» الحديث. اهـ: مسند الإمام أحمد ٥ / ١٣٦.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد «كتاب الأدعية» باب الصلاة على النبى ﷺ فى الدعاء وغيره ١٠ / ١٦٣ بلفظ: وعن أبى بن كعب قال: «قال رجل =

= يارسول الله أرأيت...» الحديث. وقال: قلت: رواه الترمذى ولفظه: «إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك.. [جامع الترمذى فى «كتاب القيامة» ٤ / ٦٣٧ رقم: «٢٤٥٧» وقال: حسن صحيح] رواه أحمد وإسناده جيد. اهـ: مجمع الزوائد بتصرف، وانظر بقية أحاديث الباب.

وقال صاحب مرعاة المفاتيح «كتاب الصلاة» باب الصلاة على النبى ﷺ وفضلها فى شرح الحديث: .... «إنى أكثر الصلاة» أى: الدعاء، فالمراد بالصلاة هنا الدعاء، ومن جملته الصلاة على النبى ﷺ وليس المراد الصلوات ذات الأذكار والأركان... «أجعل لك صلاتى عليك» أى: أصرف بصلاتى عليك جميع الزمن الذى كنت أدعو فيه لنفسى.. قال التوربشتى: معنى الحديث ـ أى: حديث الترمذى ـ كم أجعل لك من دعائى الذى أدعو به لنفسى؟.. أجعل صلاتى كلها لك؟ ـ أى: أصلى عليك ـ يعنى أدعو لك بدل ما أدعو لنفسى، فقال: إذن تكفى همك، أى: ما أهمك من أمر دينك، ودنياك، وذلك لأن الصلاة مشتملة على ذكر الله ـ تعالى ـ وتعظيم الرسول ﷺ، والاشتغال بأداء حقه، عن أداء مقاصد نفسه، وإيثاره بالدعاء على نفسه، ما أعظمه من خلال جليلة الأخطار، وأعمال كثيرة الآثار. قال الطيبى: وقد تقرر أن العبد إذا صلى مرة على النبى ﷺ صلى الله ـ عز وجل ـ عليه عشرة، وأنه إذا صلى وفق الموافقة لله ـ تعالى ـ دخل فى زمرة الملائكة المقربين فى قوله تعالى: ﴿ **إن الله وملائكته يصلون على النبى ...**﴾ الآية. [سورة الأحزاب الآية: ٥٦]. اهـ: رواه الترمذى ـ أى فى الزهد ـ وقال: حديث حسن، وأخرجه أيضاً أحمد وهو حديث الباب، والحاكم ٢ / ٤٢١ وصححه، وفى رواية لأحمد عنه، قال: قال رجل: يارسول الله أرأيت إن جعلت.. الحديث... إلخ؟ قال المنذرى: إسناد هذه الرواية جيد، وأخرج الطبرانى بإسناد حسن، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبيه، عن جده: أن رجلا قال: يارسول الله أجعل ثلث صلاتى عليك؟ قال: نعم إن شئت. قال: الثلثين؟ قال: نعم إن شئت. قال: فصلاتى كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «إذن يكفيك الله ماهمك من أمر دنياك وآخرتك». اهـ: بتصرف: مرعاة المفاتيح، شرح مشكاة المصابيح ٣ / ٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم: «٩٣٤».

١٠ ـ وأخرج الطبرانى فى الأوسط بسند حَسَّنَهُ الهيثمى[١]:

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّى وَ انْقِطَاعِ عُمُرِى»[٢].

---

(١) هو «على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح، نور الدين الهيثمى الشافعى. ولد فى رجب سنة ٥٣٧ هـ. حفظ القرآن فى صغره، وصحب زين الدين العراقى وقد بلغ خمس عشرة سنة، ولم يفارقه فى سفر ولاحضر، وقرأ عليه أكثر مصنفاته، وكتب الكثير منها.

كان الإمام الهيثمى زاهدا فى الدنيا، محباً للخير وأهله، مقبلا على العلم والعبادة، وكان شديد الإنكار والبغض لأهل الأهواء، والبدع، محباً للحديث وأهله.

قضى الإمام الهيثمى حياته فى طلب العلم، ولازم شيخه العراقى ولم يترك مشاركته والسماع منه، ولم ينفرد أحدهما عن الآخر.. إلخ. اهـ: بغية الباحث ج ١ / ١٣٣ تحقيق د/ حسين أحمد صالح.

(٢) الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (ج٢ لوحة ٢٠٣ / أ ـ ب فيمن اسمه سعيد) بلفظ: حدثنا سعيد بن محمد بن المغيرة قال: ثنا سعيد بن سليمان قال: ثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول:

«اللهم اجعل..» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأدعية) باب الأدعية=

. . . . . .

= المأثورة عن رسول الله ﷺ التى دعا بها وعلمها. وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

والحديث: إسناده ليس بحسن كما قال الهيثمى ونقله عنه الإمام السيوطى هنا؛ وذلك لأن الحاكم أخرجه بلفظه فى المستدرك (كتاب الدعاء) ١ / ٥٤٢ من طريق سعيد بن سليمان، ثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم.. إلخ السند. وقال: وهذا حديث حسن.

فرد عليه الذهبى فى التلخيص: وقال: «عيسى بن ميمون» متهم.

وترجم الذهبى فى الميزان لـ «عيسى بن ميمون» وقال: قال الفلاس: صدوق لكنه ضعيف. وقال أحمد: كان يدلس، وكان لايقول حدثنا. الحسن: ما أرى به بأسا. وقال النسائى: ليس بالقوى. اهـ: ميزان ٤ / ٢٣٤ رقم: «٨٩٦٨».

والحديث عزاه السيوطى فى الجامع الصغير ٢ / ١٢٥ رقم: «١٤٩١» إلى الحاكم فى المستدرك.

قال المناوى فى فيض القدير: ومعنى «اللهم اجعل أوسع رزقك» هو نوعان: ظاهر للأبدان كالقوت، وباطن للقلوب والنفوس كالمعارف، ويرشح الأول قوله: «علىَّ عند كبر سنى وانقطاع عمرى» أى: إشرافه على الانقطاع والرحيل من هذه الدار؛ فإن الإنسان عند الشيخوخة قليل القوة، ضعيف الكد، عاجز عن السعى؛ فإذا وسع الله عليه رزقه حين ذلك كان عونا له على العبادة. اهـ: فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوى رقم: «١٤٩١».

١١ ـ وأخرج المستغفرى فى الدعوات: عن جابر بن عبد الله[١] ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجيكُمْ منْ عَدُوِّكُمْ، وَيَدُرُّ لَكُم[٢] أَرْزَاقَكُمْ: تَدْعُونَ اللَّهَ فِى لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلاَحُ الْمُؤْمِنِ»[٣].

---

(١) الأنصارى الخزرجى من بنى سلمة، اختلف فى كنيته، فقيل: أبو عبد الرحمن، وأصح ماقيل فيه: أبو عبد الله، وروى عنه قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرا ولا أحدا، منعنى أبى، فلما قتل أبى لم أتخلف عن رسول الله ﷺ غزوة قط» وعنه قال: أنا وأبى وخالى من أصحاب العقبة، وكان أبوه يومئذ أحد النقباء، وكان جابر ـ رضى الله عنه ـ من أصغر الصحابة سنا، وكان من ساداتهم وفضلائهم المتحفين بحب رسول الله ﷺ، روى له عن رسول الله ﷺ ألف وخمسمائة وأربعون حديثا، اتفق البخارى ومسلم على ستين ــ وانفرد البخارى بستة عشر، ومسلم بمائة وستة وعشرين.

توفى ـ رضى الله عنه ـ بالمدينة بعد أن كُفَّ بصره سنة ٧٣ هـ، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وصلى عليه أبان بن عثمان، وكان واليا على المدينة. وجابر ـ رضى الله عنه ـ آخر الصحابة موتاً بالمدينة. اهـ: الاستيعاب ١ / ٢١٩ وانظر دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان ١ / ٥٣.

(٢) قوله: «ويدر لكم أرزاقكم» أى: يتبع بعضها بعضا، والمراد متواصلة، انظر تفسير ابن كثير فى تفسير قوله تعالى: ﴿ **فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا** ﴾ [سورة نوح، الآيتان: ١٠ ، ١١].

(٣) الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى فى مسنده (مسند جابر بن عبد الله) ٢ / ٣٢٩ رقم: «١٨٠٦» بلفظ: حدثنا أبو الربيع، حدثنا سلام ـ يعنى ابن سليم ـ عن محمد بن أبى حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: =

١٢ ـ وأخرج[١] عن أم سلمة[٢] قالت: كان رسول الله ﷺ يقول بعد صلاة الفجر:

= «ألا أدلكم على ماينجيكم من عدوكم...» الحديث بلفظه.

ولم أقف عليه فى الجامع الكبير والصغير بهذا اللفظ «ألا أدلكم..إلخ» بعد البحث والتحرى، فلعله سقط من الناسخ أو ذكره تحت لفظ آخر والله أعلم. وفى كتابنا هذا «حصول الرفق» عزا الحديث إلى المستغفرى دون أبى يعلى، وهذا سهو من الإمام ـ رحمه الله ـ.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأدعية) باب الاستنصار بالدعاء ١٠ / ١٥٠ بلفظه: عن جابر بن عبد الله، وعزاه إلى أبى يعلى الموصلى فى مسنده، وقال: فيه: «محمد بن أبى حميد» وهو ضعيف. اهـ: مجمع

و «محمد بن أبى حميد» ضعفه الإمام ابن حجر فى تقريب التهذيب ص٤٧٥ رقم: «٥٨٣٦».

(١) سقط سهوا من الناسخ فى النسخ الثلاث (أ، ب، ج) اسم الكتاب الذى أخذ منه الإمام السيوطى هذا الحديث؛ ولعله «المستغفرى» استنادا على الحديث رقم «١١» والحديث اللاحق رقم: «١٢». والله أعلم.

(٢) بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية زوج النبى ﷺ واسمها هند، وكان أبوها يعرف بزاد الراكب، وكانت قبل النبى ﷺ عند أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى، فولدت له: سلمة، وعمر، ودرة، وزينب، وتوفى زوجها فخلف عليها رسول الله ﷺ بعده، وكانت من المهاجرات إلى الحبشة، وإلى المدينة.

قصة هجرتها إلى المدينة:

عن أم سلمة قالت: لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل بعيرا له وحملنى، وحمل معى ابنى سلمة، ثم خرج يقود بعيره، فلما رآه رجال بنى المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قاموا إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا =

«اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»(٣).

= عليها، أرأيت صاحبتنا هذه؟ علام تترك تسير بها فى البلاد؟ ونزعوا خطام البعير من يده، وأخذونى، وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهووا إلى سلمة وقالوا: والله لانترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا ابنى «سلمة» حتى خلعوا يده، وانطلق بنو عبد الأسد رهط أبى سلمة، وحبسنى بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجى أبو سلمة حتى لحق بالمدينة، ففرق بينى وبين زوجى، وبين ابنى. قالت: فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح فما أزال أبكى حتى أمسى سنة أو قريبها، حتى مر بى رجل من بنى عمى من بنى المغيرة، فرأى مابى فرحمنى، فقال لبنى المغيرة: ألا تخرجون من هذه المسكينة؟ ـ يعنى ألا تخرجون من شأنها فتدعوها وما تريد ـ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها!! فقالوا لى: الحقى بزوجك إن شئت. ورد علىَّ بنو عبد الأسد عند ذلك ابنى، فرحلت بعيرى، ووضعت ابنى فى حجرى، ثم خرجت أريد زوجى بالمدينة، وما معى أحد من خلق الله، فقلت: أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجى، حتى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن أبى طلحة ـ أخا بنى عبد الدار ـ فقال: أين يابنت أبى أمية؟ قلت: أريد زوجى بالمدينة، فقال: هل معك أحد؟ فقلت: لا والله إلا الله وابنى هذا، فقال: والله مالك من مترك. فأخذ بخطام البعير فانطلق معى يقودنى، فوالله ماصحبت رجلا من العرب أراه كان أكرم منه، إذا بلغ المنزل أناخ بى، ثم تنحى إلى شجرة فأضجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلى بعيرى فقدمه فرحله، ثم استأخر عنى وقال: اركبى، فإذا ركبت واستويت على بعيرى أتى فأخذ بخطامه فقادنى حتى ننزل، فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم إلى المدينة، فلما نظر إلى قرية بنى عمرو بن عوف بقباء قال: زوجك فى هذه القرية، وكان أبو سلمة نازلا بها، فدخلتها على بركة الله ـ تعالى ـ ثم انصرف راجعاً إلى مكة، وكانت تقول: ما أعلم أهل بيت أصابهم فى الإسلام ما أصاب آل أبى سلمة، وما رأيت صاحبا كان أكرم من عثمان بن طلحة: اهـ: أسد الغابة لابن الأثير ٦ / ٣٤٠ ـ ٣٤٢ رقم: «٧٤٦٤». وانظر قصة زواجها من رسول الله ﷺ فى نفس المصدر. =

= (٣) الحديث أخرجه عبد الرزاق، وابن أبى شيبة،والإمام أحمد بن حنبل، وابن ماجه، والطبرانى فى الكبير.

فأخرجه عبد الرزاق فى المصنف، باب فى التسبيح والقول وراء الصلاة ٢ / ٢٣٤ رقم: «٣١٩١».

وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه (كتاب الدعاء) باب مايقال فى دبر الصلوات ١٠ / ٢٣٤ رقم: «٩٣١٤».

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند أم سلمة):

«أ» من طريق وكيع ٢ / ٢٩٤.

«ب» من طريق روح، ثنا شعبة.. إلخ ٢ / ٣٠٥.

«ج» من طريق محمد بن جعفر ٢ / ٣١٨.

وأخرجه ابن ماجه فى سننه (كتاب إقامة الصلاة) باب ما يقال بعد التسليم ١ / ٢٩٨ رقم: «٩٢٥».

وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣ / ٣٠٥، وانظر رقم: «٦٨٧» كلهم أخرجوه من طريق موسى بن أبى عائشة،عن مولى لأم سلمة: عن أم سلمة.

قال فى زوائد ابن ماجه: رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة؛فإنه لم يسمع، ولم أر أحدا ممن صنف فى المبهمات ذكره، ولا أدرى حاله.

والحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ـ باب ـ (من اسمه عامر) ٢ / ٢٦٠، وصرح فيه باسم الراوى عن أم سلمة، وهو الشعبى ـ وقال: لم يروه عن سفيان إلا النعمان، تفرد به عامر.

١٣ ـ وأخرج المستغفرى: عن عراك بن مالك[١] أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فوقف فى[٢] باب المسجد فقال:

«اللَّهُمَّ [إنى][٣] أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَصَلَّيتُ فَرِيضَتَكَ، وَانْتَشَرْتُ[٤] كَمَا أَمَرْتَنى، فَارْزُقْنِى مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ».

---

(١) «الغفارى الكنانى المدنى..» قال الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك، عن المنصور بن عبد الله: إن عراك كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بنى مروان فى انتزاع ما حازوا من الغنى والمظالم من أيديهم، فلما ولى يزيد ابن عبد الملك ولى عبد الواحد البصرى على المدينة فقرب «عراكا» وقال: صاحب الرجل الصالح، وكان يجلس معه على سريره، فبينا هو موجود معه إذ أتاه كتاب يزيد أن ابعث مع «عراك» حرسيا حتى ينزله «دهلك» ـ جزيرة بين بر اليمن والحبشة ـ وخذ من «عراك» حمولته، فقال عبد الواحد لحرسى: خذ بيد «عراك» فابتع من ماله راحلة، وتوجه إلى «دهلك» حتى تقره فيها ففعل حرسى ذلك، وما تركه يصل إلى أمه. قال: وكان أبو بكر بن حزم قد نفى «الأحوص» الشاعر إلى «دهلك» فلما ولى يزيد بن عبد الملك: أرسل إلى «الأحوص» فأقدمه عليه فمدحه الأحوص فأكرمه. وقال ضمام بن إسماعيل، عن عقيل بن خالد: كنت بالمدينة فى الحرس، فلما صليت العصر إذ برجل يتخطى الناس حتى دنا من «عراك بن مالك» فلطمه حتى وقع، وكان شيخاً كبيرا، ثم جره برجله، ثم انطلق به حتى حصل فى مركب فى البحر إلى «دهلك» فكان أهل «دهلك» يقولون: جزى الله عنا يزيد خيرا؛ أخرج إلينا رجلا علمنا الله الخير على يديه.. إلخ: تهذيب التهذيب للإمام ابن حجر ٧ / ١٧٢ ـ ١٧٤ رقم: «٣٣٩».

(٢) فى تفسير ابن كثير «فوقف على باب المسجد» بدل «فوقف فى باب المسجد». =

١٤ ـ وأخرج البخارى فى الأدب [المفرد][١] والبزار، والحاكم وصححه: عن عبد الله بن عمرو[٢] ـ رضى الله عنهما ـ أن النبى ﷺ قال:

« إِنَّ نُوحاً ـ عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلَامُ[٣] ـ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ

= (٣) فى «ب» وفى الأثر عند ابن كثير فى تفسيره (تفسير الجمعة) ورد لفظ «إنى» بعد «اللهم» أى: «اللهم» إنى أجبت.. إلخ. ولم يذكره كل من البغوى والخازن فى تفسيريهما.

(٤) قوله: «وانتشرت كما أمرتنى» هذا اقتباس من قوله تعالى فى سورة الجمعة الآية رقم: «١٠»: ﴿ **فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله..** ﴾ الآية.

قال ابن كثير فى تفسيره: «ولما حجر عليهم فى التصرف بعد النداء، وأمرهم بالاجتماع أذن لهم بعد الفراغ فى الانتشار فى الأرض والابتغاء من فضل الله، كما كان عراك بن مالك يفعل إذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد فقال: «اللهم إنى.. إلخ» اهـ: تفسير ابن كثير (تفسير سورة الجمعة) ٧ / ١٢ ط/ دار الفكر. وانظر تفسير الخازن المسمى بلباب التأويل فى معانى التنزيل للإمام علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى الشهير بالخازن، المتوفى سنة ٧٢٥ هـ ٧ / ٨٨ وقد ذكر أثر «عراك بن مالك» وانظر تفسير البغوى. تفسير الآية «١٠» من سورة الجمعة.

(١) مابين القوسين ساقط من نسخة «أ» وأثبتناه من «ب» و «ج».

(٢) فى نسخة «ب» و «ج» (عبد الله بن عمر) وهذا سهو من الناسخ.

(٣) فى نسخة «ب» (عليه السلام) و «ج» مثل «أ» ـ الأصل ـ. =

لابـنه: آمُرُكَ باثْنَتَيْن: [بلا(٤) إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّه وَبِحَمْدِه؛ فَإِنَّهَا صَلاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهَا(٥) يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ»(٦).

= (٤) مابين القوسين ساقط من جميع مصورات المخطوط (أ ، ب ، ج) وأثبتناه من المصادر الآتية:

«أ» الأدب المفرد للإمام البخارى، «ب» مسند الإمام أحمد (ج) المستدرك للحاكم.

«٥»فى نسختى «أ ، ب» (وبها) بدل (ومنها).

التعريف بالأعلام الواردة فى الحديث:

أولاً: راوى الحديث هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل، يكنى أبا محمد، وقيل غير ذلك، ولد لعمرو ـ رضى الله عنه ـ وهو ابن اثنتى عشرة سنة، لكنه أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً حافظاً عالما، قرأ الكتاب، واستأذن النبى ﷺ فى أن يكتب حديثه فأذن له، كان يسرد الصوم، ولاينام الليل، فشكاه أبوه إلى رسول الله ﷺ. فقال له: «إن لعينيك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقًا، قم ونم، وصم وأفطر..».

اختلف فى وقت ومكان وفاته فقيل: مكة، وقيل: الطائف، وقيل: مصر سنة ٦٣هـ أو سبع وستين... إلخ. اهـ: الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٦ / ٣٣٨ رقم: «١٦١٨».

و (نوح عليه السلام) قال وهب: أول نبى نبأه الله بعد إدريس، وكان نجارا، بعثه الله إلى قومه ألف عام إلا خمسين عاما: ثلاثة قرون فى قومه عايشهم وعمر فيهم فلا يجيبونه، ولم يتبعه إلا القليل، كما قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ **فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما** ﴾ [سورة العنكبوت، من الآية ١٤]. اهـ: المعارف لابن قتيبة ص ٩٢٠. =

. . . . . .

= أولاد نوح ـ عليه السلام ـ:

أما أولاد نوح ـ عليه السلام ـ فقد أخرج ابن سعد فى الطبقات (ذكر نوح عليه السلام) ١ / ٤٠ ، ٤١ (فولد نوح: «سام» وفى ولده بياض، وأدمة «وحام» وفى ولده: سواد وبياض قليل، و«يافث» وفيهم الشقرة والحمرة، و«كنعان» وهو الذى غرق، والعرب تسميه «يام» وذلك قول العرب: إنما هام عمنا يام؛ فأم هؤلاء واحدة). اهـ: ابن سعد. ولابن سعد أيضاً ١ / ٤٢ ، ٤٣:

ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافت، فولد سام: العرب وفارس والروم، وفى كل هؤلاء خير، وولد حام: السودان والبربر والقبط. وولد يافت: الترك والصقالبة، ويأجوج ومأجوج. اهـ: ابن سعد. وانظر بقية أحاديث الباب.

وانظر جامع الترمذى «المناقب» فضل العرب رقم: «٣٩٣١» وانظر كتاب التفسير (سورة الصافات) رقم: «٣٢٣١» وقال: حسن غريب.

وانظر كنز العمال ١١ / ٥١٢ رقم: «٣٢٣٩٣»، ١١ / ٥١٣ رقم: «٣٢٣٩٥» و ١١ / ٥١٣ رقم: «٣٢٣٩٧». وانظر المعارف لابن قتيبة المصدر السابق، وانظر نوادر الأصول فى معرفة أحاديث الرسول للإمام أبى عبد الله محمد الحكيم الترمذى، من الفصل الحادى والثلاثين بعد المائتين ـ وصية نوح ـ ٢ / ٣٩٢. وانظر تفسير الطبرى سورة هود، الآيتان: ٣٩، ٤٠.

وانظر الخطط للمقريزى ١ / ٢١ ، ٢٢.

وانظر العقد الفريد للفقيه الإمام أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى، تحقيق د/ عبد المجيد الترحينى ط/ دار الكتب العلمية ٣ / ٢٦٥ كتاب اليتيمة فى النسب وفضائل العرب (أصل النسب) أولاد نوح ـ عليه السلام ـ.

(٦) الحديث هنا عزاه السيوطى إلى:

«١» البخارى فى الأدب المفرد.

«٢» البزار فى مسنده.

«٣» الحاكم فى المستدرك. وزاد فى الجامع الكبير «نسخة قوله» ص ٢٧٨ العزو إلى:

«أ» الإمام أحمد فى مسنده. =

. . . . . .

= «ب» الإمام الطبرانى فى المعجم الكبير: عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الجميع.

فأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (مسند عبد الله بن عمرو) ٢ / ١٦٩ ، ١٧٠ بلفظ: حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الصعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، قال حماد: أظنه عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج، فقال: ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس، قال: يريد أن يضع كل فارس ابن فارس، ويرفع كل راع ابن راع، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال: «ألا أرى عليك لباس من لايعقل؟ ثم قال: إن نبى الله نوحا ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه: إنى قاص عليك الوصية.. آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: آمرك بلا إله إلا الله؛ فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت فى كفة، ووضعت لا إله إلا الله فى كفة رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله. وسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل شىء، وبها يرزق الخلق، وأنهاك: عن الشرك والكبر، قال: قلت، أو قيل: يارسول الله هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ قال: أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟ قال: لا. قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال: لا. قال: الكبر أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: لا. قال: أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: لا. قيل: يارسول الله فما الكبر؟ قال: سفه الحق، وغمص الناس.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا عن وهب بن جرير، عن الصعب بن زهير به أقصر منَ هذا ص٢٢٥..

وأخرجه الإمام البخارى فى الأدب المفرد (باب الكبر) ٢ / ٤ ، ٥ رقم: «٤٥٨» من طريق سليمان بن حرب. وفى مسند الإمام أحمد بعض الألفاظ الزائدة عن حديث البخارى. =

. . . . . .

= والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك فى (كتاب الإيمان) ١ / ٤٨ ، ٤٩ عن الصعب بن زهير، عن زيد بن أسلم. عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: «أتى النبى ﷺ أعرابى عليه جبة من طيالسة.. الحديث» وفيه: «... وآمركما بسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل، وبها يرزق كل شىء» بدل «ومنها يرزق كل شىء» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا للصعب بن زهير؛ فإنه ثقة قليل الحديث. ووافقه الذهبى فى التلخيص وقال: «... ورواه ابن عجلان عن زيد بن أسلم مرسلا».

والحديث أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب (التواضع) باب فى الكبر ص٢٠١ رقم: «٢٠٦». بلفظ: عن عبد الله بن عمرو بن العاص.. «أن نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إنى قاص عليكم الوصية...» الحديث.

والحديث ذكره الغزالى فى إحياء علوم الدين (كتاب الأذكار والدعوات) باب فضيلة التسبيح والتحميد ١ / ٣٠٦ ط/ الحلبى، وعزاه العراقى فى المغنى للإمام أحمد من حديث عبد الله بن عمرو، وقال: وإسناده صحيح. اهـ: إحياء علوم الدين وبحاشيته المغنى للعراقى.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب (الوصايا) باب وصية نوح ـ عليه السلام ـ ٤ / ٢١٩ بلفظه: عن عبد الله بن عمرو، قال: رواه كله أحمد، ورواه الطبرانى بنحوه، وزاد فى رواية: «وأوصيك بالتسبيح؛ فإنها عبادة الخلق، وبالتكبير» رواه البزار من حديث ابن عمر [هو ابن عمرو وسقطت الواو منه ويؤيد هذا رواية البخارى فى الأدب المفرد، وأحمد فى المسند، وعزو الإمام السيوطى فى الجامع الكبير].

وحديث البزار ذكره الهيثمى أيضاً فى (كتاب الأذكار) باب ماجاء فى فضل لا إله إلا الله ١٠ / ٨٧ بلفظ: «.. ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ قالوا: بلى، قال: أوصى نوح ابنه فقال: يابنى إنى أوصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، =

١٥ ـ وأخرج المستغفرى: عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ آمُرُكُمْ بِمَا أَمَرَ بِهِ نُوحٌ ابْنَهُ؟ أَنْ يَقُولَ: سبحان اللَّه وَبِحَمْدِه؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِه، وَهِيَ صَلاَةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا يُرْزَقُونَ»(١).

= أوصيك بقول لا إله إلاالله؛ فإنها لو وضعت فى كفة، ووضعت السموات والأرض فى كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله. وبقول: سبحان الله العظيم وبحمده؛ فإنها عبادة الخلق، وبها تقطع أرزاقهم. وأنهاك عن اثنتين: الشرك والكبر؛ فإنهما يحجبان عن الله، قال: فقيل يارسول الله: أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة؟ أو يلبس النظيف؟ قال: «ليس يعنى بالكبر؛ إنما الكبر أن تسفه الخلق، وتغمص الناس» وقال: رواه البزار، وفيه (محمد بن إسحاق) وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجال أحمد ثقات. اهـ: مجمع الزوائد.

وانظر تفسير ابن كثير تفسير الآية: ٤٤ من سورة الإسراء ٥ / ٧٧ ط / الشعب.

(١) الحديث ذكره الإمام السيوطى فى الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ٥ / ٢٨٩ بلفظ: وأخرج ابن جرير، وابن أبى حاتم، وأبو الشيخ فى العظمة: عن جابر ابن عبد الله ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بشىء أمر به نوح ابنه؟: إن نوحاً قال لابنه: يابنى آمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة الخلق، وبها يرزق الخلق» قال الله تعالى: ﴿ **وإن من شيء إلا يسبح بحمده** ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٤٤].

فأخرجه ابن جرير فى تفسيره [الآية ٤٤ الإسراء] بلفظ: حدثنى به نصر بن عبد الرحمن الأودى، قال: ثنا محمد بن يعلى، عن موسى بن عبيدة، عن زيد ابن أسلم، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم...» الحديث. إلا أنه قال: «فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق، وبها ترزق الخلق» =

١٦ ـ وأخرج المستغفرى: عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ أن رجلا قال: يارسول الله قَلَّت ذاتُ يدى، فقال:

«أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَلاَةِ الْملاَئِكَةِ وَتَسْبِيحِ الْخَلاَئِقِ؟ قُلْ: سُبْحَانَ اللَّه وَبِحَمْدِه، سُبْحَانَ اللَّه الْعظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مائَةَ مَرَّةٍ مَابَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ(١) إِلَى أَنْ تُصَلِّىَ الصُّبْحَ تَأْتِكَ(٢) الدُّنْيَا صَاغِرَةً(٣) رَاغِمَةً»(٤).

= وأخرج ابن كثير فى تفسيره [الآية ٤٤ من سورة الإسراء] رواية ابن جرير الطبرى وقال: إسناده ضعيف، فإن الربذى (موسى بن عبيدة) ضعيف عند الأكثر. اهـ: ابن كثير ٥ / ٧٧ ط/ الشعب.

و«الربذى» هو: (موسى بن عبيدة الربذى): ـ أحد رجال الإسناد ـ ترجم له الإمام الذهبى فى الميزان ٤ / ٢٢٣ رقم: «٨٨٩٥» وقال: قال أحمد: لايكتب حديثه، وقال النسائى وغيره: ضعيف. وقال ابن عدى: الضعف على رواياته بيِّنٌ. وقال ابن معين: ليس بشىء، وقال مرة: لايحتج بحديثه، وقال يحيى بن سعيد: كنا نتقى حديثه، وقال ابن سعد: ثقة وليس بحجة، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ضعيف الحديث. اهـ: ميزان.

(١) فى نسخة (ج) «مابين طلوع الشمس إلى صلاة الصبح تأتك..»إلخ.

(٢) فى «أ» و «ج» (تأتك) وفى نسخة «ب» (تأتيك) بالرفع وكلاهما ـ الجزم (تأتك) والرفع (تأتيك) ـ جائز لغة؛ لأن جواب الطلب يجوز فيه الرفع، والجزم.

(٣) قوله: (صاغرة) أى: ذليلة منقادة. اهـ: مختار الصحاح بتصرف، ومثله (راغمة).

(٤) الحديث أخرجه ابن حبان فى كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء =

. . . . . .

= والمتروكين ١ / ١٣٧ ، ١٣٨ أخرجه فى ترجمة (إسحاق بن إبراهيم الطبرى) شيخ سكن اليمن، يروى عن ابن عيينة، والفضيل بن عياض: منكر الحديث جدا، يأتى عن الثقات الأشياء الموضوعة، لايحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. روى عن عبد الله بن الوليد العدنى، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه فقراً، أو دَيْنًا فى حاجة، فقال له رسول الله ﷺ: «فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق، وبها يُنزل الله الرزق من السماء» قال ابن عمر: فقلت: وماذاك يارسول الله؟ قال: فاستوى رسول الله ﷺ قاعدا ـ وكان مكئًا ـ فقال: «يا ابن عمر تقول من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، وأستغفر الله مائة مرة تأتيك الدنيا راغمة ذاخرة، ويخلق الله ـ عز وجل ـ من كل كلمة تقولها ملكا يسبح له، لك ثوابه إلى يوم القيامة».

والحديث أخرجه الإمام ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال (ترجمة إسحاق بن إبراهيم) ١ / ٣٣٦ وقال: منكر الحديث، وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، . . . إلخ.

والحديث ذكره الإمام الغزالى فى كتاب الإحياء (الأذكار والدعوات) باب فضيلة التسبيح ١ / ٣٠٦، وقال العراقى فى المغنى: أخرجه المستغفرى فى الدعوات من حديث ابن عمر. وهو غريب من حديث مالك، ولا أعرف له أصلا فى حديث مالك. اهـ: المغنى للعراقى بحاشية الإحياء.

وانظر ميزان الاعتدال للذهبى ١ / ١٧٧، فقد أخرج الحديث فى ترجمة (إسحاق بن إبراهيم) وقال: قال الدارقطنى: (إبراهيم) منكر الحديث. اهـ: ميزان الاعتدال بتصرف.

وانظر لسان الميزان لابن حجر العسقلانى ١ / ٣٤٤ رقم: «١٠٦٩» ترجمة (إسحاق بن إبراهيم).

١٧ ـ وأخرج المستغفرى: عن [هاشم][(١)] بن عبد الله بن الزبير أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ[(٢)] مِنْ تَمْرٍ؛ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ:

«إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِىَ خَيْرٌ لَكَ [مِنْهُ][(٣)] قَالَ: [قُلِ][(٤)] اللَّهُمَّ احْفَظْنِى بِالإِسْلَامِ قَاعِدًا[(٥)]

---

(١) مابين القوسين المعكوفين كان فى الأصل مصورات المخطوط «أ، ب، ج» (هشام) وهذا خطأ من الناسخ والصواب ما أثبتناه بدليل مايأتى:

«أ» قال الزبير بن بكار المتوفى سنة ٢٥٦ هـ فى كتابه «جمهرة نسب قريش وأخبارها ١ / ٢٣٢ تحقيق الشيخ / محمود محمد شاكر»: «ومن ولد عبد الله ابن الزبير: هاشم، وقيس، والزبير، وعروة بنو عبد الله بن الزبير.. وأما «هاشم» فكان من فرسان عبد الله بن الزبير، وكان من أشد الناس وأشجعهم».

«ب» الإمام البخارى ترجم له فى التاريخ الكبير باسم (هاشم) كما سيأتى.

«ج» الإمام شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى المتوفى سنة ٣٢٧ هـ ترجم له فى الجرح والتعديل ٩ / ١٠٤ رقم: «٤٣٩» فقال: (هاشم بن عبد الله بن الزبير) روى عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ مرسل. وروى عنه معلى... إلخ.

(٢) الوسق: مكيلة معلومة، وهى ستون صاعا، والصاع خمسة أرطال وثلث، و «الرطل» معيار يوزن به أو يكال، يختلف باختلاف البلاد، وهو فى مصر اثنتا عشرة أوقية، والأوقية: اثنا عشر درهما. اهـ: المعجم الوسيط / «رطل، وسق» ١ / ٣٥٢، ٢ / ١٠٣٢.

(٣) ما بين القوسين «منه» من «ب» و «ج». =

واحْفَظْنِى بالإِسْلاَمِ رَاقِدًا، وَلاَ تُطْمِعْ[٦] فِىَّ عَدُوًا وَلاَ حَاسِدًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِى هُوَ بِيَدِكَ [كُلِّه][٧]»[٨].

= (٤) مابين القوسين ساقط من الأصل ـ صورة المخطوط «أ، ب» ـ وأثبتناه من نسخة «ج» ومن صحيح ابن حبان (الإحسان) ١ / ١٤٣ رقم: «٩٣٠».

(٥) فى «ب» «. . . بالإسلام قاعدا وراقدا».

(٦) فى «ب» «ولاتطع».

(٧) مابين القوسين [كله] من «ب» و «ج».

(٨) الحديث أخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) كتاب الأدعية، باب ذكر الأمر للمرء أن يسأل حفظ الله ـ عز وجل ـ إياه بالإسلام فى أحواله ١ / ١٤٣ رقم: «٩٣٠» بلفظ: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ـ بخبر غريب ـ قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا وهب، قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب، قال: أخبرنى العلاء بن روبة التميمى ـ هو الحمصى ـ عن هاشم* بن عبد الله بن الزبير: أن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ فشكا** إليه ذلك وسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له رسول الله ﷺ: «إن شئت أمرت لك بوسق من تمر، وإن شئت علمتك كلمات هى خير لك» قال: علمنيهن، ومُرْ لى بوسق؛ فإنى ذو حاجة إليه. فقال: «قل اللهم احفظنى بالإسلام قاعدا، واحفظنى بالإسلام قائماً، واحفظنى بالإسلام راقدا، ولاتطع فىَّ عدوا حاسدا، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذى هو بيدك كله».

قال أبو حاتم ـ رحمه الله ـ: توفى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهاشم ابن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين. =

---

* كان فى الأصل «هشام» وتم التصويب كما سبق وكما قال ابن أبى حاتم فى آخر الخبر.

** «الفعل» شكا فعل واوى ويائى يجوز كتابته هكذا «شكا ، شكى».

. . . . . .

= وذكره البخارى مختصرا فى ترجمة (هاشم) بلفظ: هاشم بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ قاله يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدثنى المعلى بن روبة عن هاشم. اهـ: التاريخ الكبير للبخارى رقم: «٢٨٤٦».

والحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك ١ / ٥٢٥ من رواية عبد الله بن مسعود دون ذكر لقصة عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أخرجه فى (كتاب الدعاء) باب كان يدعو «اللهم احفظنى بالإسلام قائما» بلفظ: . . عن أبى الصهباء عن عبد الرحمن بن أبى ليلى أخبره ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: «اللهم احفظنى بالإسلام قائماً، واحفظنى بالإسلام قاعدا، واحفظنى بالإسلام راقدا، ولاتشمت بى عدوا حاسداً، اللهم إنى أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه.

قال الذهبى: قلت: أبو الصهباء لم يخرج له البخارى.

والحديث ذكره الإمام السيوطى فى الجامع الصغير ٢ / ١٢٠ رقم: «١٤٨٦» وعزاه إلى الحاكم فى المستدرك، ورمز له بالصحة. .

والحديث أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (الباب السابع) مايستحب للمرء من الرقى والعوذ والقول عند الشىء يخافه من سلطان أو غيره ٢ / ٩٨٩ رقم: «١١٢٠»: عن هاشم بن عبد الله بن الزبير، أخبره «أن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليه وسأله أن يأمر له بوسق من تمر. . .» الحديث. =

= والحديث ذكره ابن قيم الجوزية فى الوابل الصيب، ورافع الكلم الطيب (الفصل الخامس والسبعون ـ فى جوامع من أدعية النبى ﷺ... إلخ) رواية ابن مسعود ص٣٤٣ وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الألبانى ٤ / ٥٤ ، ٥٥ رقم: «١٥٤٠» وقال: حسن بمجموع الطريقين. والله أعلم.

والحديث ذكره صاحب كنز العمال باب (الأدعية المطلقة) ٢ / ٦٧٣ رقم: «٥٠٣٥» قال: «ومن مسند عمر ـ رضى الله عنه ـ: عن عمر أنه أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ فشكى إليه ذلك...» الحديث، وقال: أخرجه ابن زنجويه، وابن حبان، والخرائطى فى مكارم الأخلاق، والديلمى، وسعيد بن منصور فى سننه، وتعقبه ابن حجر فى أطرافه بأن فيه انقطاعا. اهـ: كنز.

معنى الحديث: قال المناوى فى فيض القدير: قوله: «اللهم احفظنى... قائما» أى حالة كونى قائما، وكذا يقال فيما بعده، قوله: «واحفظنى بالإسلام..» إلى قوله: «راقدا» والمراد الحفظ فى جميع الحالات، قال الطيبى: يحتمل أن المراد طلب الكمال، وإتمام النعمة عليه بإكمال دينه ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي** ﴾ [سورة المائدة من الآية: ٣] وأن يكون طلب المزيد والثبات على ماكان. قوله: «ولاتشمت بى عدوا ولا حاسدا» أى: لاتنزل بى بلية يفرح بها عدوى وحاسدى، وفى الصحاح: الشماتة: الفرح ببلية العدو. والحسد: تمنى زوال نعمة المحسود. وقال المناوى: أخرجه الحاكم عن ابن مسعود قال: كانَ رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «اللهم.. إلخ» وزاد البيهقى فى الدعوات من طريق (هاشم بن عبد الله بن الزبير) أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة.. إلخ. اهـ: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢ / ١٢٠ ، ١٢١.

١٨ ـ وأخرج المستغفرى: عن على ـ رضى الله عنه ـ قال: قال لى[١] رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: خَمْسُمائَة شَاة وَرعَاؤُهَا[٢] أَهَبُهَا لَكَ، أَوْ خَمْسُ كَلِمَات تَدْعُو بِهِنَّ؟

قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنبى[٣]، وَطَيِّبْ لِى كَسْبِى، وَوَسِّعْ لِى فِى خُلُقِى، وَلاَ تَمْنَعْنِى مِمَّا[٤] قَضَيْتَ لِى، وَلاَ تُذْهِبْ نَفْسِى إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّى»[٥].

---

(١) كلمة «لى» من نسخة «ب».

(٢) فى نسخة «ج» «ورعاتها» بدل «ورعاؤها».

(٣) كلمة «ذنبى» ساقطة من «ب».

(٤) فى نسخة «ب» «بما» بدل «مما».

(٥) الحديث ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، وعزاه إلى ابن النجار بلفظ: عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه- أن النبى ﷺ قال لى: «أعطيك خمسة آلاف شاة، أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك؟ فقلت يارسول الله: خمسة آلاف شاة كثير، ولكن علمنى، فقال: «قل: اللهم اغفر لى ذنبى، ووسع لى خلقى، وطيب لى كسبى، وقنعنى بما رزقتنى، ولاتذهب قلبى إلى شىء صرفته عنى» اهـ: كنز العمال الأدعية المطلقة ٢ / ٦٨٢ رقم: «٥٠٦١».

وذكره الإمام السيوطى فى الجامع الكبير (جمع الجوامع) نسخة قوله ص ١٢٢ وعزاه إلى ابن النجار: عن على،بلفظه، دون قوله: «فقلت يارسول الله: خمسة آلاف شاة كثير ولكن علمنى، فقال: . . .».

وانظر أيضاً كنز العمال ٢ / ٢١٧ رقم: «٣٨٣٤».

١٩ ـ وأخرج البزار والحاكم والبيهقى فى الدعوات عن عائشة قالت: قال لى أبى: ألا أعلمك دعاء علمنيه[١] رسول الله ﷺ وقال: كَانَ عِيسى[٢] يُعَلِّمُهُ الْحَوَارِيِّينَ[٣]، لَو كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ أُحُد [دَيْنًا][٤] لَقَضَاهُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ عَنْكَ، قُلْتُ: بَلَى[٥]. قَالَ: «قُولى: اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ [و][٦] كَاشِفَ الْكَرْبِ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِى» وفى لفظ: «تَرْحَمُنِى، فَارْحَمْنِى رَحمَةً تُغْنِنِى بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ»

---

(١) فى نسخة «ج» أعطانيه» بدل «علمنيه».

(٢) «عيسى ـ عليه السلام ـ» هو عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وهو آخر أنبياء الله ورسله من بنى إسرائيل؛ كما أن آخر الأنبياء والرسل من بنى الإنسان جميعا هو رسولنا محمد ﷺ ذكر اسمه فى القرآن بلفظ «المسيح» تارة، وهو لقب له، وبلفظ «عيسى» وهو اسمه الْعَلَمِىُّ ـ وهو بالعبرية «يشوع» أى: المخلص؛ إشارة إلى أنه سبب لتخليص كثيرين من آثامهم وضلالهم ـ وبكنيته «ابن مريم» تارة أخرى. وذكر عليه السلام فى ثلاث عشرة سورة فى القرآن الكريم، فى ثلاث وثلاثين آية منه. اهـ: قصص الأنبياء للشيخ عبد الوهاب النجار، ص٣٧١.

(٣) و «الحواريون» هم أصحاب المسيح عيسى ابن مريم ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ وخاصته الذين اختارهم ليكونوا تلاميذه، وبادروا إلى الإيمان به، وتتلمذوا له، وتعلموا منه، وكانوا اثنى عشر رجلا. وهذا اللفظ لم أعرفه عبرانيا. وأما عربيا فقد قال صاحب القاموس: وقد جاء إطلاق حوارى رسول الله على: «الزبير بن العوام» ويظهر أن لفظ «الأنصار» فى جانب رسول الله بمنزلة «الحواريين» فى جانب المسيح عليه السلام، والأناجيل تعبر عنهم بلفظ =

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَتْ عَلَيَّ ذُبَابَةٌ(٧) مِنْ دَيْنٍ، وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا؛ فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا(٨) حَتَّى جَاءَنِي(٩) اللَّهُ بِفَائِدَةٍ فَقَضَى(١٠) اللَّهُ ـ تعالى ـ بِهَا عَنِّي، مَاكَانَ عَلَيَّ مِنْ دَيْنٍ.

= «التلاميذ». وإذا جاز لى هذا اللفظ فإنى أقول: إن معناه «الإخوان فى طلب العلم» من لفظ «حبور» العبرى وهو التلميذ، وجمعه «حبوريم» نطق به فى العربية «حوارى وحواريون». ذكرت أسماء الحواريين فى «متى» فى الإصحاح العاشر من إنجيله. اهـ: قصص الأنبياء ص٤٠٥، ولمعرفة أسماء الحواريين انظر إنجيل «متى» الإصحاح العاشر.

(٤) مابين القوسين المعكوفين من نسخة «ج».

(٥) «بلى» حرف جواب، يجاب به النفى خاصة، ويفيد إبطاله، سواء أكان هذا النفى مع استفهام أم دونه، مثل قوله تعالى: ﴿ **زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن** ﴾ [سورة التغابن من الآية: ٧]. و: ﴿ **ألم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير** ﴾ [سورة الملك من الآيتين: ٨،٩] و: ﴿ **ألست بربكم؟قالوا بلى** ﴾ [سورة الأعراف من الآية: ١٧٢]. اهـ: المعجم الوسيط ١ / ٧٠ «بلى».

(٦) مابين القوسين المعكوفين من نسخة «ب».

(٧) قوله: «ذبابة» كثمامة: البقية من الدين. اهـ: قاموس (ذبب) وقد جاءت هذه الكلمة فى نسخة «ب» (ديانة) بالدال والياء بعدها ألف ونون. وفى نسخة «ج» (زبابة) بالزاى، ولعل هذا من تحريفات النسخ. والله أعلم.

(٨) فى «ج» (فلم ألبث يسيرا).

(٩) فى «ج» (أتانى) بدل (جاءنى).

(١٠) فى «ج» (قضى) بدل (فقضى). =

قَالَتْ عَائشَةَ: وَكَانَ عَلَىَّ لأَسْمَاءَ(١١) دَيْنٌ، وَكُنْتُ أَسْتَحْيِى مِنْها، وَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلكَ، فَما لَبِثْتُ إلاَّ يَسيراً حتّى جَاءَنى اللَّهُ بِرِزْقٍ مِنْ غَيْرِ مِيراثٍ، وَلاَ صَدَقَةٍ، فَقَضَيْتُهَا، وَحَلَّيْتُ(١٢) ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِى بَكرٍ(١٣) ثَلاَثَ أَواقٍ، وَفَضَلَ لِى(١٤) فَضْلاً حَسَنًا(١٥).

= (١١) فى «ج» (لامرأة) بدل (لأسماء) وهى هنا (لأسماء) مطلقة، وهى عند الحاكم فى المستدرك (أسماء بنت عميس) أو أسماء بنت أبى بكر.

(وأسماء بنت أبى بكر) هى زوج الزبير بن العوام، وهى أم عبد الله بن الزبير، وهى ذات النطاقين، وكانت أسن من عائشة؛ وهى أختها لأبيها، وكان عبد الله أخا شقيقاً لأسماء.

ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة. وكان عمرُ أبيها لما ولدت نيفا وعشرين سنة، وأسلمت بعد سبعة عشر إنسانا، وهاجرت إلى المدينة، وهى حامل بعبد الله بن الزبير، ... إلخ. اهـ: أسد الغابة ٦ / ٩ رقم: «٦٦٩٨».

و(أسماء بنت عميس) بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب.

أسلمت أسماء قديما، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب فولدت له بالحبشة: عبد الله، وعونا، ومحمدا، ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل عنها جعفر بن أبى طالب تزوجها أبو بكر الصديق فولدت محمد بن أبى بكر، ثم تزوجها على بن أبى طالب فولدت له يحيى، وكانت أسماء بنت عميس أكرم الناس أصهارا؛ فمن أصهارها النبى ﷺ، وحمزة والعباس - رضى الله عنهم - جميعا.. إلخ. اهـ: أسد الغابة ٦ / ١٤، ١٥ رقم: «٦٧٠٦».

(١٢) فى «ج» «وخليت لعبد الرحمن بن أبى بكر».

(١٣) و(عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق) يكنى: أبا عبد الله، وقيل: بل يكنى: أبا محمد بابنه محمد الذى يقال له: أبو عتيق، والد عبد الله بن أبى عتيق.=

. . . . . .

= وأدرك أبو عتيق: محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى قحافة، هو وأبوه وجده رسول الله ﷺ.

وأم عبد الرحمن هى: أم رومان بنت الحارث، فهو شقيق عائشة.

وشهد عبد الرحمن بن أبى بكر بدرا، وأحدا مع قومه كافرا، ودعا إلى البراز فقام إليه أبوه ـ أبو بكر ـ ليبارزه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال له: متعنا بنفسك، ثم أسلم وحسن إسلامه، وصحب النبى ﷺ فى هدنة الحديبية، هذا قول أهل السيرة. قالوا: كان اسمه عبد الكعبة فغير رسول الله ﷺ اسمه، وسماه عبد الرحمن، وذكر الزبير، عن سفيان بن عيينة، عن على بن زيد بن جدعان أن عبد الرحمن بن أبى بكر خرج فى فئة من قريش هاجروا إلى النبى ﷺ، قبل الفتح، قال: وأحسبه قال: إن معاوية كان منهم، وكان عبد الرحمن من أشجع رجال قريش وأرماهم بسهم، وحضر اليمامة مع خالد ابن الوليد، وهو الذى قتل محكم اليمامة ابن طفيل، وكان عبد الرحمن أسن ولد أبى بكر، قال الزبير: وكان امرأ صالحا، وكانت فيه دعابة، قال أبو عمر: وشهد الجمل مع أخته عائشة. قال أبو عمر ـ ابن عبد البر ـ يقولون: إن عبد الرحمن مات فجاءة بموضع يقال له: الحبشى* على نحو عشرة أميال من مكة، وحمل إلى مكة، فدفن بها، ويقال: إنه توفى فى نومة نامها، ولما وصل خبر موته إلى أخته عائشة ـ رضى الله عنها ـ ظعنت من المدينة حاجة حتى وقفت على قبره**، وكانت شقيقته فبكت عليه وتمثلت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر قبل أن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

أما والله لو حضرتك لدفنتك حيث مت مكانك، ولو حضرت ما بكيتك، ويقال: إنه لم يدرك النبى ﷺ أربعة: الأب وبنوه إلا أبو قحافة، وابنه=

* و(الحبشى): جبل بأسفل مكة، توفى فيه (عبد الرحمن بن أبى بكر) قدمت إليه عائشة فقالت: دلونى على قبر اخى، فأتته ودعت له. اهـ: تاريخ مكة للفاكهى نقلا عن المنتقى فى أخبار أم القرى، تحقيق: محمد عبد الله مليارى ص ٦٧ بتصرف.

** عن زيارة النساء للمقابر: انظر نيل الأوطار للشوكاني (الجنائز ٥ / ١٠٧ ـ ١٠٩ وانظر التمهيد لابن عبد البر ٣ / ٢٣٢ ـ ٢٣٥.

= أبو بكر، وابنه عبد الرحمن بن أبى بكر، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن، والله أعلم.

وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة خمس وخمسين، والأول أكثر. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٦ / ٢٩ ـ ٣٤ رقم: «١٣٩٤» وانظر الإصابة لابن حجر ٦ / ٢٦ ـ ٢٨ رقم: «٤٥٥٩».

(١٤) فى «ب» و «ج» (وفضل لنا) بدل (وفضل لى).

(١٥) الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك فى (كتاب الدعاء) باب دعاء قضاء الدين ١ / ٥١٥، ٥١٦ بلفظ: عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: دخل على أبو بكر فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه؟ قلت: ماهو؟ قال: كان عيسى بن مريم يعلّمه أصحابه، قال: لوكان على أحدكم جبل ذهب دينا، فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: «اللهم فارج الهم، كاشف الكرب، مجيب دعوة المضطرين..» إلى قوله: «ورحيمها أنت ترحمنى فارحمنى برحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك».

قال أبو بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ: وكانت على بقية من الدين، وكنت للدين كارها، فكنت أدعو بذلك، فأتانى الله بفائدة فقضاه الله عنى. قالت عائشة: كان لأسماء بنت عميس على دينار وثلاثة دراهم، فكانت تدخل على فأستحيى أن أنظر فى وجهها؛ لأنى لا أجد ما أقضيها، فكنت أدعو بذلك، فما لبثت إلا يسيرا حتى رزقنى الله رزقا ماهو بصدقة تصدق بها على ولاميراث ورثته، فقضاه الله عنى، وقسمت فى أهلى قسما حسنا، وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق ورق «فضة» وفضل لنا فضل حسن».

قال الحاكم: قد احتج البخارى بعبد الله بن عمر النميرى، وهذا حديث صحيح غيرأنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأبلى. وقال الذهبى فى التلخيص: قلت: الحكم ليس بثقة.

والحديث أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة، باب (ما جاء فى الدعاء الذى علمه أبا بكر ـ رضى الله عنه ـ فى الدين فدعا به فقضى الله عنه دينه) ٦ / ١٧١، ١٧٢ أخرجه من طريقين فى كل منهما الحكم بن عبد الله الأبلى.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأدعية) باب الدعاء لقضاء الدين ١٠ / ١٨٩ بلفظ: عن عائشة قالت: قال لى: «ألا أعلمك دعاء...» الحديث. =

٢٠ ـ وأخرج أبو داود، والبيهقى فى الدعوات: عن أبى سعيد أن النبى ﷺ رأى[١] أبا أمامة فقال له:

«مَالَكَ؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِى وَدُيُونٌ! قَالَ: «أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلاَمًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ هَمَّك وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟ قُل[٢] إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ[٣] [وَالْحَزَنِ][٤]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ[٥] وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»

قال: فقلت ذلك فأذهب الله ـ تعالى ـ همى، وقضى عنى دينى[٦].

= وقال: رواه البزار، وفيه «الحكم بن عبد الله الأبلى» وهو متروك.

و(الحكم بن عبد الله بن سعد الأبلى) أبو عبد الله ترجم له ابن حجر فى لسان الميزان ٢ / ٣٣٢ رقم: «١٣٦٨» وقال: قال الإمام أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال العدنى وأبو حاتم: كذاب، وقال النسائى والدارقطنى: متروك الحديث، وقال البخارى: تركوه. اهـ: لسان الميزان لابن حجر ٢ / ٣٣٢ ، ٣٣٣. رقم: «١٣٦٨»

(١) فى «ب» (وجد) بدل (رأى) وسقط منها لفظ (أبا).

(٢) فى «ج» قال: «إذا أصبحت... قل: اللهم.. إلخ».

(٣) فى «ب» (الغم) بدل (الهم).

(٤) مابين القوسين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ب» و «ج» وسنن الإمام أبى داود ٢ / ١٩٦.

(٥) فى نسخة «ب» (أعوذ بك من الجبن والبخل) بتقديم الجبن على البخل.

(٦) الحديث أخرجه الإمام أبو داود فى سننه (كتاب الصلاة) باب الاستعاذة ٢ / ١٩٥، ١٩٦ رقم: «١٥٥٥» بلفظه عن أبى سعيد الخدرى.

وفيه (غسان بن عوف) ترجم له الذهبى فى الميزان ٣ / ٣٣٥ رقم: «٦٦٦٣» وقال: يروى عن الجريرى: ليس بالقوى، وقال الأزدى: ضعيف. اهـ: ميزان. =

٢١ ـ وأخرج البيهقى: عن على ـ رضى الله عنه ـ أن مكاتبا جاءه[١] فقال: أعنى فى مكاتبتى[٢]، فقال[٣]: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل أحد[٤] دينا لأداه الله ـ تعالى ـ عنك؟ [قال][٥]:

= والحديث ذكره الإمام السيوطى فى كتاب (داعى الفلاح إلى أذكار المساء والصباح) طبع الدار المصرية اللبنانية، وعزاه إلى أبى بكر بن أبى عاصم فى الدعاء مع عزوه إلى أبى داود، والبيهقى فى الدعوات كما هنا.

وانظر الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى (كلمات يقولهن المديون) ٢ / ٦١٤ رقم: «٢».

(١) فى «ج» (أتاه) بدل (جاءه).

(٢) فى «ج» (كتابتى) بدل (مكاتبتى).

و(الكتابة) أن يكاتب الرجل عبده على مال فى ذمته يؤديه إليه منجما ـ أى مقسطا ـ فإذا أداه فقد صار حرا. وإنما سميت كتابة لمصدر الكتب كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه عليه العتق، وقد كاتبه مكاتبة، والعبد مكاتب؛ وإنما خص العبد بالمفعول ـ مكاتب ـ لأن أصل المكاتبة من المولى، وهو الذى يكاتب عبده، ومنه سميت الكتيبة لانضمام بعضها إلى بعض.

والأصل فى الكتابة: الكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقوله ـ تعالى ـ: ﴿ **والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا** ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٣].

وأما السنة، فقد روى سهل بن حنيف أن النبى ﷺ قال: «من أعان غارما أو غازيا أو مكاتبا فى كتابته أظله الله يوم لاظل إلا ظله» [أخرجه أحمد فى مسنده، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، والحاكم فى المستدرك، والبيهقى فى السنن، والضياء المقدسى فى المختارة عن سهل. الجامع الكبير نسخة قوله ص ٧٤٩].

وأما الإجماع، فقد أجمعت الأمة على مشروعية الكتابة، اهـ: نهاية. والمغنى لابن قدامة (كتاب المكاتبة) ١ / ٤١٠، ٤١١ بتصرف. =

(٣) فى «ج» (قال) بدل (فقال).

(٤) فى «ج» (جبل) بدل (أحد).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من «ج».

«قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِى(٦) بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِى(٧) بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»(٨).

= (٣) فى «ج» (قال) بدل (فقال).

(٤) فى نسخة «ب» مكان (أحد) كلمة غير واضحة وهى قريبة من «خير» وهذه الكلمة غير الواضحة جاءت فى زوائد المسند لعبد الله بن أحمد، المسند ١ / ١٥٣ (صبر) وجاءت فى الترمذى (ثبير) وهو جبل بمكة، وجاءت فى المستدرك (صبير) ولعلها (صير) وهو جبل بأجأ ببلاد طىء بين سيراف وعمان، وقيل: جبيل بعدن أبين. اهـ: ترتيب القاموس، أما (صبير) فجبل باليمن. والله أعلم.

(٥) من «ج».

(٦) قوله: (اكفنى) أى: اجعل الحلال من مال وغيره كافيا لى عن الحرام، وذلك بفضلك وإحسانك يارب العالمين.

(٧) قوله: (أغننى) المراد: ارزقنى الغنى والقناعة عن أى أحد سواك.

(٨) الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد فى الزوائد، والترمذى والحاكم كلهم من طريق يحيى بن حسان:

فأخرجه عبد الله فى زوائد مسند والده (مسند على ـ رضى الله عنه ـ) ١ / ١٥٣.

وأخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب الدعوات) باب «١١١» ٥ / ٥٦٠ رقم: «٣٥٦٣» وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك (كتاب الدعاء) باب دعاء قضاء الدين ١ / ٥٣٨ وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبى فى التلخيص.

وانظر إحياء علوم الدين للإمام الغزالى (الأدعية المأثورة عند كل حادث من الحوادث) ١ / ٣٣٤.

وانظر: الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى: (الترغيب فى كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب) ١ / ٦١٣ رقم: «١».

وانظر مشكاة المصابيح للإمام التبريزى رقم: «٢٤٤٩». =

٢٢ ـ وأخرج المستغفرى[١]: عن على ـ رضى الله عنه ـ أن فاطمة[٢] أتت النبى ﷺ فقالت: هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد[٣]، فما طعامنا؟

فقال رسول الله ﷺ:

«وَالَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ مَا اقْتُبِسَ(*) فِى[٤] آلِ مُحَمَّدٍ نَارٌ مُنْذُ[٥]

= وانظر: إتحاف السادة المتقين للزبيدى ٣ / ٢٧١، ٥ / ٩٩.

وانظر: الأذكار للنووى، باب: مايقوله إذا كان عليه دين عجز عنه ص ١٧٧. طبع الدار المصرية.

وانظر: رياض الصالحين للإمام النووى (كتاب الدعوات) باب فضل الدعاء ص٥٠٣ رقم: «١٤٨٤». طبع الدار المصرية، والأذكار والرياض بتحقيقنا.

وانظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية للإمام شمس الدين أبى عبد الله بن مفلح المقدسى الحنبلى المتوفى سنة ٧٦٣ هـ (كتاب الأدعية الشرعية) ١ / ١٥٠ نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

(١) فى نسخة «ج» (البيهقى) بدل (المستغفرى).

(٢) بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين ـ ماعدا مريم بنت عمران ـ أمها السيدة خديجة الطاهرة أم المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ وكانت هى وأم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ، وفاطمة ـ رضى الله عنها ـ كانت تكنى أم أبيها، وكانت أحب الناس إليه، وزوجها من على ـ رضى الله عنه ـ بعد غزوة أحد، وانقطع نسل رسول الله ﷺ إلا منها، فإن الذكور من أولاده ماتوا صغارا. توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ لستة أشهر، هذا أصح ماقيل، وقيل غير ذلك، وما رؤيت ـ رضى الله عنها ـ ضاحكة بعد وفاة رسول الله ﷺ، حتى لحقت بالله ـ عز وجل ـ ووجدت ـ أى: حزنت ـ عليه وجدا عظيما. اهـ: أسد الغابة ـ النساء ـ ٦ / ٢٦٦ رقم: «٧١٧٥».

(٣) كلمة «التمجيد» ساقطة من «ب». =

ثَلاَثِينَ يَوْمًا؛ وَلَقَدْ أَتَتْنَا أَعْنُزٌ؛ فَإِنْ شِئْتَ أَمَرْنَا لَكَ بِخَمْسَةِ أَعْنُزٍ؛ وَإِنْ شِئْتَ[٦] عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ علمنيهنَّ جبريلُ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[٧] ـ قُولِي: يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ، وَيَاذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، وَيَارَاحِمَ[٨] الْمَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[٩].

= (*) قوله: «اقتبس»: أى منه نارا وعلما، أى: استفاد. اهـ: مختار الصحاح بتصرف.

(٤) فى «ج» (من) بدل (فى).

(٥) كلمة (منذ) ساقطة من «ب»

(٦) قوله: (وإن شئت) ساقط من «ب».

(٧) جملة الدعاء (عليه السلام) من «ب» ويجوز كتابتها وإن لم تكن فى الأصل كما قال العلماء بذلك.

(٨) فى «ب» (ويا أرحم . . .).

(٩) الحديث ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال، باب (أدعية فى سعة الرزق) وعزاه إلى أبى الشيخ فى فوائد الأصبهانين، والديلمى، والحاكم بلفظ: عن فاطمة ـ رضى الله عنها ـ أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله: هذه الملائكة طعامها. . . فما طعامنا؟ قال: «والذى بعثنى بالحق. .» إلى قوله: «علمنيهن جبريل» فقالت: بل علمنى الخمس كلمات التى علمكهن جبريل، فقال: «يافاطمة؛ قولى: يا أول الأولين. .» الحديث. اهـ: كنز ٢ / ٦٧٠، ٦٧١ رقم: «٥٠٢٦».

وذكره أيضاً فى نفس المصدر ـ رقم: «٥٠٢٢» ـ بلفظ فيه بعض الاختلاف: عن سويد بن غفلة قال: أصابت عليا خصاصة، فقال لفاطمة: لو أتيت النبى ﷺ فسألته، فأتته، وكان عنده «أم أيمن» فدقت الباب، فقال النبى ﷺ لأم أيمن: إن هذا لدق فاطمة، ولقد أتتنا فى ساعة ما عودتنا أن تأتينا فى مثلها، فقالت يارسول الله: «هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، ماطعامنا؟» قال: «والذى بعثنى بالحق ما اقتبس فى بيت آل محمد منذ ثلاثين=

٢٣ - وأخرج أبو يعلى: عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِلَهَ [أَوْ](١) رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنَزِلَ التَّوْرَاةِ(٢) وَالإِنْجِيلِ(٣)، وَالْفُرْقَانِ(٤)، فَالِقَ الْحَبِّ والنَّوَى: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه

= يوما، ولقد أتتنا أعنز، فإن شئت أمرنا لك بخمس أعنز، وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل» فقالت: بل علمنى الخمس كلمات التى علمكهن جبريل، قال: «قولى: ياأول الأولين، ويا آخر الآخرين، وياذا القوة المتين، ويااراحم المساكين، ويا أرحم الراحمين» فانصرفت فدخلت على علىّ فقال: ما وراءك؟ فقالت: ذهبت من عندك للدنيا وأتيتك بالآخرة: فقال: خير أيامك.

والحديث عزاه إلى أبى الشيخ فى جزء من حديثه، ولم أر فى رجاله من جرح إلا أن صورته صورة المرسل؛ فإن كان سويد سمعه من على فهو متصل. اهـ: كنز العمال ٢ / ٦٦٩، ٦٧٠ رقم: «٥٠٢٢» وانظر بقية أحاديث الباب (أدعية فى سعة الرزق).

(١) مابين القوسين المعكوفين ساقط من الأصل (مصورات المخطوط أ ، ب) وأثبتناه من:

«أ» نسخة «ج».

«ب» مسند أبى يعلى (مسند عائشة) ٤ / ٣٩٠.

«ج» من مجمع الزوائد ١٠ / ١٢٤، وهو فى «أ» و «ب» «ورب العرش العظيم. رب كل شىء».

(٢) و (التوراة) ماهى إلا جزء من العهد القديم الذى هو التسمية العلمية لأسفار اليهود، وقد تطلق التوراة على الجميع، من باب إطلاق الجزء على الكل، أو لأهمية التوراة ونسبتها إلى موسى - عليه السلام - وكلمة (توراة) معناها: الشريعة، أو التعاليم الدينية. اهـ: اليهودية للدكتور/ أحمد شلبى ص٢٣٤، وانظر محاضرات فى مقارنة الأديان للأستاذ/ إبراهيم خليل أحمد. =

= (٣) و(الإنجيل) معناه: (البشارة) جاء فى مقدمة إنجيل «تولستوئى» لحضرة (سليم أفندى) أن لفظة (إنجيل) باللغة اليونانية مركبة من كلمتين (إيف) ومعناها: جيد ـ حسن ـ صلاح ـ خير ـ صدق. و (إنجليون) ومعناها: الإخبار بخبر من الأخبار ـ ويكون تعريب اللفظين معًا: الإخبار بالخير، أو الخير الحسن. والشواهد متضافرة على أن الله تعالى أعطى (المسيح) الإنجيل، وأنه كتاب تضمن الهدى والنور، وقد أهاب ببنى إسرائيل أن يرجعوا إلى الله ويعبدوه، وأنبأهم بأحداث مستقبلة، وبشرهم باقتراب زمن النبى الذى وعد بنو إسرائيل بأن يبعثه الله، وعلى يديه يكون ـ يعنى شريعة جديدة ـ وأنه يكون كموسى صاحب شريعة مستقلة، وفيه وصفه ووصف أتباعه. اهـ: قصص الأنبياء للشيخ النجار ص٣٨٩. فأين يوجد إنجيل المسيح الذى ذكره القرآن؟ عن هذا السؤال تجد الإجابة فى المصدر السابق ص٣٩١.

وللمرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمد عرفة كلام مفيد طيب عن الإنجيل فى تعليقهما على دائرة المعارف الإسلامية، مادة (إنجيل) ٣ / ١٧ ـ ٣٣. وعن (التوراة) ـ العهد القديم ـ (والإنجيل) ـ العهد الجديد ـ انظر المراجع الآتية:

«١» (المسيح) للمرحوم العقاد ص٣٧٣ ومابعدها، طبع دار الكتاب اللبنانى، بيروت.

«٢» (الأسفار المقدسة) للدكتور/ على عبد الواحد وافى من ص١٦ ـ ١٢٤ ط/ دار نهضة مصر للطبع والنشر.

«٣» و(فى مقارنة الأديان بحوث ودراسات) د/ محمد عبد الله الشرقاوى. ط/ مكتبة الزهراء.

«٤» «محمد ﷺ فى التوراة والإنجيل والقرآن» لإبراهيم خليل أحمد، طبع دار المنار.

«٤» و«الفرقان» قال جماهير المفسرين: هو القرآن. روى ابن أبى حاتم بإسناده عن الربيع بن أنس قال: هو الفرقان؛ فرق بين الحق والباطل. قال: وروى عن عطاء ومجاهد، ومقسم وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك. =

اللَّهُمَّ(*) أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْس(٥) قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَالآخرُ [الَّذى](٦) لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهرُ فَلَيْسَ فَوقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ،اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغننَا منَ الْفَقْرِ»(٧).

= وروى بإسناده عن شيبان عن قتادة فى قوله: ﴿ **وأنزل الفرقان** ﴾ [سورة آل عمران من الآية: ٤] قال: هو القرآن الذى أنزله الله على محمد، ففرق به بين الحق والباطل، وبين فيه دينه، وشرع فيه شرائعه، وأحل حلاله وحرم حرامه، وحد حدوده، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته.

وعن عباد بن منصور: سألت الحسن عن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ **وأنزل الفرقان** ﴾ [سورة آل عمران من الآية: ٤] قال: هو كتاب بحق. اهـ: مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ١٣ / ٦ ـ ٨ طبع مؤسسة قرطبة/ القاهرة. وعن أصل الكلمة (الفرقان) والمراد منها من حيث المصدرية.. إلخ انظر بقية الموضوع فى المصدر نفسه (مجموع الفتاوى).

(*) لفظ «اللهم» ساقط من «ب».

(٥) فى مسند أبى يعلى (ليس) وفى المجمع (فليس) كما ذكر السيوطى هنا.

(٦) مابين القوسين ساقط من الأصل (صورة المخطوط) وأثبتناه من مسند أبى يعلى ٤ / ٣٩١، وهو فى المجمع: (وأنت الآخر ليس بعدك شىء).

(٧) الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى فى مسنده (مسند عائشة ـ رضى الله عنها ـ) ٤ / ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم: «٤٧٥٥» بلفظ: حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا السرى بن إسماعيل، عن الشعبى، عن مسروق، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش، فيستقبل القبلة؛ فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى، ثم همس ماندرى ما يقول؛ فإذا كان فى آخر ذلك رفع صوته فقال: «اللهم رب السموات..» الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب مايقول إذا أوى إلى فراشه، أو انتبه ١٠ / ١٢٤، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى حاشية الصفحة عزاه إلى أبى يعلى. وفيه «السرى بن إسماعيل» وهو متروك.

و«السرى بن إسماعيل» ترجم له الذهبى فى الميزان ٢ / ١١٧ رقم: «٣٠٨٧» وقال: قال يحيى القطان: استبان لى كذبه فى مجلس واحد، وقال النسائى: متروك، وقال غيره: ليس بشىء، وقال أحمد: ترك الناس حديثه.. إلخ. اهـ: ميزان.

[٣/أ] ٢٤ ـ وأخرج الطبرانى فى الكبير بسند صحيح[١]: عن قيلة[٢] بنت مخرمة أنها كانت إذا أخذت مضجعها[٣] بعد العتمة[٤] تقول[٥]: [بِسْمِ اللَّه، وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّه، وَضَعْتُ جَنْبِى لِرَبِّى، وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذَنْبِى، حَتَّى تَقُولَهَا مِرَارًا، ثُمَّ تَقُولُ][٦]: أَعُوذُ بِاللَّه، وَبِكَلِمَاتِ[٧] اللَّه التَّامَّاتِ الَّتِى لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَ[مِنْ][٨] شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِى الْأَرْضِ وَشَرِّ[٩] مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَشَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ وَ[شَرِّ][١٠] طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، آمَنْتُ بِاللَّه [وَ][١١] اعْتَصَمْتُ بِاللَّه[١٢]، [وَ][١٣] الْحَمْدُ لِلَّه الَّذِى اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَىْءٍ،

(١) فى «ب» و «ج» (بسند حسن) بدل (بسند صحيح).

(٢) الغنوية، وقيل: العنزية، وقيل: العنبرية، وهو الصحيح؛ لأنه قد قيل فيها التميمية، والعنبرية من تميم. روى عبد الله بن حسان العنبرى قال: حدثتنى جدتاى: صفية ودحيبة ابنتا علية. وكانتا ربيبتى قيلة بنت مخرمة، وكانت جدة أبيهما، أخبرتهما قيلة بنت مخرمة، وكانت تحت حبيب بن أزهر أخى بنى جناب، فولدت له النساء، فتوفى عنها، فانتزع بناتها عمرو بن أثوب بن أزهر، فخرجت تبتغى الصحبة إلى رسول الله ﷺ فى أول الإسلام، فبكت جويرية منهن حديثة، وهي أصغرهن وعليها سُبَيْجٌ ـ الطيلسان الأخضر ـ فرحمتها فاحتملتها معها. وذكر القصة بطولها، وقالت: قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلى بالناس صلاة الغداة، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر، ويتعاونان على الفتان*» [أخرجه أبو داود والبيهقى عن صفية ودحية ابنتى علية، والطبرانى فى الكبير: عن قيلة بنت مخرمة. الجامع الكبير للسيوطى ص٤٤٦] اهـ: أسد الغابة لابن الأثير ٦ / ٢٤٥ رقم: «٧٢٢٣» بتصرف. وانظر المعجم الكبير للطبرانى ٢٥ / ٧. =

* إسناده ضعيف. ضعيف الجامع الصغير للشيخ الألبانى رقم: «٥٩٤٤».

وَالْحَمْدُ للَّه الَّذى ذَلَّ لعزَّته كُلُّ شَىْء، [وَ](١٤) الْحَمْدُ للَّه الَّذى تَوَاضَعَ(١٥) لعَظَمَته كَلُّ شَىْء، وَالْحَمْدُ للَّه الَّذى خَشَعَ لمُلْكه كُلُّ شَىْء، اللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بمَعَاقد الْعزِّ منْ عَرْشكَ، وَمُنْتَهى الرَّحْمَة منْ كتَابكَ، وَجَدِّكَ الأَعْلَى، واسْمكَ الأَكْبَر، وَكَلمَاتكَ التَّامَّات الَّتى لاَ يُجاوزُهُنَّ برٌّ وَلاَ فَاجرٌ أَنْ تَنْظُرَ إلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً: لاَتَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ فَقْرًا إلاَّ جَبَرْتَهُ، وَلاَ عدُوا إلاَّ أَهْلَكْتَهُ، وَلاَعُرْيًا(١٦) إلاَّ كَسَوْتَهُ، وَلاَ دَيْنًا إلاَّ قَضَيْتَهُ،

= (٣) قوله: «إذا أخذت مضجعها» هذا لفظ النسخ الثلاث «أ، ب، ج». أما لفظ المعجم الكبير فهو: «إذا أخذت حظها من المضجع».

(٤) و «العتمة»: وقت صلاة العشاء، وقال الخليل بن أحمد: «العتمة»: الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق. اهـ: مختار الصحاح. والمراد بعد صلاة العشاء.

(٥) فى المعجم الكبير للطبرانى ومجمع الزوائد للهيثمى: «قالت» بدل: «تقول».

(٦) مابين القوسين المعكوفين ساقط من جميع مصورات المخطوط «أ، ب، ج» وتم استدراكه من:

«أ» المعجم الكبير للطبرانى.

«ب» من مجمع الزوائد للهيثمى.

(٧) فى المعجم الكبير «بكلماته».

(٨) من نسخة «ج».

(٩) قوله: «وشر» ليست فى «ج».

(١٠) مابين القوسين ساقط من مصورات المخطوط الثلاث «أ، ب، ج» وأثبتناه من المعجم الكبير للطبرانى.

(١١) مابين القوسين من نسختى «ب» و «ج».

(١٢) فى المعجم الكبير «به».

(١٣) مابين القوسين من «ج». = =

وَلا أَمْرًا لـنَا(*) فيه فى الدُّنْيَا وَالآخرَة خَيْرًا(١٧) إلاَّ أَعْطَيْتَنَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ، آمَنْتُ باللَّه وَاعْتَصَمْتُ به»(١٨).

ثم تقول(**): «سُبْحَانَ اللَّه ثَلاثًا وَثَلاثينَ، وَاللَّهُ أَكبرُ ثَلاثًا وَثَلاثينَ، وَالْحَمْدُ للَّه أَرْبَعًا وَثَلاثين، ثُمَ تَقُولُ: [يَابنْتى هَذه رَأْسُ الْخَاتَمة](١٩) إنَّ بنْتَ رَسُول اللَّه ﷺ أَتَتْهُ تَسْتَخْدمُهُ فَقال:

« أَلاَ أَدُلُّك عَلَى خَيْر من(٢٠) خَادم؟» فَقَالَتْ: بَلَى، فَأَمَرَهَا بهَذه الْمائَة عنْدَ الْمَضْجَع بَعْدَ الْعَتَمَة»(٢١).

---

(١٤) مابين القوسين ساقط من «ج».

(١٥) فى مجمع الزوائد «خضع» بدل «خشع».

(١٦) فى «ب» والمعجم الكبير الأصل الذى نقل منه السيوطى ـ «عريانا»، وفى نسخة «ج» «عاريا»، والكل صواب، تقول: عرى الرجل من ثيابه بالكسر «عُريا» بالضم، أى ضم العين، فهو «عار» و «عريان». اهـ: مختار الصحاح.

(*) فى المعجم الكبير «ولا أمرا لنا فيه صلاحٌ».

(١٧) سقط لفظ «خيرا» من «ب» والقياس «خَيْرٌ» بالرفع.

(١٨) فى «ج» «بالله» بدل «به».

(**) لفظ «تقول» ساقط من «ج»

(١٩) مابين القوسين المعكوفين ساقط من مصورات نسخ المخطوط الثلاث «أ، ب، ج» وأثبتناه من المعجم الكبير للإمام الطبرانى، ومن مجمع الزوائد.

(٢٠) لفظ «من» ساقط من «ب».

(٢١) الحديث أخرجه الإمام الطبرانى فى المعجم الكبير: باب القاف (قيلة بنت مخرمة) ٢٥ / ١٢، ١٣ رقم: «٣» بلفظ: . . حدثنا عبد الله بن حسان العنبرى أن جدتيه: صفية، ودحيبة ابنتا عليبة أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا أخذت حظها من المضجع. .»الحديث.

والحديث ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (كتاب الأذكار) باب مايقول إذا آوى إلى فراشه، وإذا انتبه ١٠ / ١٢٧، ١٢٨ بلفظ: «وعن صفية، ودحيبة. .الحديث» وقال: رواه الطبرانى، وإسناده حسن. اهـ: مجمع.

٢٥ ـ وأخرج ابن عساكر[١] فى تاريخه من طريق أبى المنذر: هشام[٢] بن محمد، عن أبيه[٣] قال: **أَضَاقَ[٤] الْحَسَنَ[٥] بنُ عَلِيٍّ وَكَانَ عَطَاؤُهُ فِى كُلِّ سَنَةٍ مَائَةَ أَلْفٍ فَحَبَسَهَا(*) عَنْه(**)**

(١) الإمام الحافظ العلامة الكبير محدث الشام ثقة الدين أبو القاسم الدمشقى الشافعى على ابن الشيخ أبى محمد الحسن بن هبة بن عبد الله بن الحسين بن عساكر، و«عساكر» لا أدرى لقب من هو من أجداده، ولعله اسم لأحدهم. ولد ـ رحمه الله ـ فى المحرم سنة ٤٩٩هـ وتلقى العلم على كثير من العلماء وكان فهما حافظاً ذكيا بصيرا، صنف وجمع فأحسن، ومن تصانيفه «تاريخ مدينة دمشق» الذى نقل منه الإمام السيوطى حديث الباب. توفى فى سنة ٥٧١هـ. اهـ: سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٥٤ رقم: «٣٥٤».

(٢) «هشام بن محمد بن السائب الكلبى» أبو المنذر الإخبارى النسابة. قال أحمد ابن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه، وقال ابن حبان: كان غاليا فى التشيع. وقال الدارقطنى وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضى. اهـ: المجروحون لابن حبان ٣ / ٩١، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٤، ٣٠٥ رقم: «٩٢٣٧».

(٣) «وأبوه» هو: محمد بن السائب الكلبى؛ كنيته: أبو النضر، كان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، من الذين يقولون: إن عليا لم يمت، وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلا كما ملئت جورا، وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها. قال البخارى: أبو النضر الكلبى: تركه يحيى وابن معين، وقال الجوزجانى وغيره: كذاب، وقال الدارقطنى وجماعة: متروك. اهـ: المجروحون لابن حبان ٢ / ٢٥٣ ـ ٢٥٦، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٥٦ ـ ٥٥٩ رقم: «٧٥٧٤».

(٤) فى «أ» ، «ج» (أضاف) بالفاء، وما أثبتناه من «ب» ليتسق مع مابعده.

(٥) «ابن أبى طالب» بن عبد المطلب، حفيد رسول الله ﷺ، ابن ابنته فاطمة ـ رضى الله عنها ـ وابن ابن عمه على بن أبى طالب، يكنى أبا محمد، ولدته=

مُعَاوِيَةَ[٦] فِي إِحْدَى[٧] السِّنِين، فَأَضَاقَ[٨] إِضَاقَةً شَدِيدَةً قَالَ: فَدَعَوْتُ بِدَوَاةٍ لأَكْتُبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ[٩] لأُذَكِّرَهُ نَفْسِي، ثُمَّ أَمْسَكْتُ،

= فاطمة بنت رسول الله ﷺ فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، هذا أصح ماقيل فيه، وعق عنه رسول الله ﷺ يوم سابعه بكبش، وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة، كان الحسن ــ رضى الله عنه ـ أشبه الناس برسول الله ﷺ مابين الصدر والرأس، وتواترت الآثار الصحاح عن النبى ﷺ أنه قال: «إن ابنى هذا سيد، وعسى الله أن يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» رواه جماعة من الصحابة. مات الحسن ـ رضى الله عنه ـ بالمدينة واختلف فى وقت وفاته، فقيل: مات سنة تسع وأربعين، وقيل غير ذلك. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر، باب الأفراد من الحاء ١ / ٣٨٣ ـ ٣٩٢ رقم: «٢٥٥٥». وانظر تهذيب تاريخ دمشق للشيخ/ عبد القادر بدران ٤ / ٢٠٢ ـ ٢٣١. وانظر البداية والنهاية لابن كثير ٨ / ٤٠.

(*) فى «ج» «فحبسه» أى: حبس عنه عطاءه.

(**) لفظ: «عنه» ليس فى «ج».

(٦) «ابن أبى سفيان» واسم أبى سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف، يكنى أبا عبد الرحمن، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح، وقد روى عن معاوية أنه قال: أسلمت يوم القضية ـ يعنى عمرة القضاء ـ ولقيت النبى ﷺ مسلما، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ وولاه عمر ـ رضى الله عنه ـ على الشام عند موت أخيه يزيد، . . ذكر الدولابى: جزع عمر على موت يزيد جزعا شديدا، وكتب إلى معاوية بولاية الشام. . وقال عمر ـ رضى الله عنه ـ إذ دخل الشام، ورأى معاوية: هذا كسرى العرب. وكان تلقاه معاوية فى موكب عظيم، فلما دنا منه قال له: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم ياأمير المؤمنين، قال: مع مايبلغنى من وقوف ذوى الحاجات ببابك! قال: مع مايبلغك من ذلك، قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيس =

فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ فِى الْمَنَامِ فَقَالَ: «كَيفَ أَنْتَ يَاحَسَن(١٠)؟» فَقُلْتُ(١١): بِخَيْرٍ يَا أَبَتَ(١٢)، وَشَكَوْتُ إِلَيْه تَأَخُّرَ الْمَال عَنِّى، فَقَالَ: «أَدَعَوْتَ بِدَوَاة لتَكْتُبَ إِلَى مَخْلُوق مثلكَ تُذَكِّرُهُ ذَلكَ؟» فَقُلْتُ(١٣): نَعمْ يَارَسُولَ اللَّه فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اقْذفْ فِى قَلْبِى رَجَاكَ(١٤)، وَاقْطَعْ رَجَاىَ عَمَّنْ سِوَاكَ؛ حَتَّى لاَ أَرْجُوَ

= العدو بها كثيرة، فيجب أن نظهر من عز السلطان مانرهبهم به؛ فإن أمرتنى فعلت وإن نهيتنى انتهيت. فقال عمر لمعاوية: ما أسألك عن شىء إلا تركتنى فى مثل رواجب الفرس، إن كان ما قلت حقا إنه لرأى أريب، وإن كان باطلا إنه لخدعة أديب، قال: فمرنى يا أمير المؤمنين. قال: لا آمرك ولا أنهاك.

قال ابن إسحاق: كان معاوية أميرا عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة، وقيل غير ذلك، وتوفى ـ رضى الله عنه ـ فى النصف من رجب سنة ستين بدمشق ودفن بها. اهـ: الاستيعاب لابن عبد البر ٣ / ١٤١٥ ـ ١٤٢٢ رقم: «٢٤٣٤».

(٧) فى «ج» «بعض» بدل «إحدى».

(٨) فى «ج» «فضاق ضيقة».

(٩) فى «ج» «لمعاوية» بدل «إلى معاوية».

(١٠) فى «ج» «ياحسن كيف أنت؟».

(١١) فى «ج» «قلت».

(١٢) «يا أبت» أصله «ياأبى» جعلوا تاء التأنيث عوضا عن ياء الإضافة، يقال: «يا أبت» و «يا أبتَ» لغتان، فمن أراد الندبة حذف. اهـ: مختار الصحاح.

(١٣) فى «ج» «قلت».

(١٤) فى «ب» و «ج» رجائى ورجاءك «بالهمز» وكلاهما «رجاك، ورجاى» صحيح لغة.

أَحَدًا غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ وَمَا[١٥] ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِى، وَقَصُرَ* عَنْهُ عَمَلِى، وَلَمْ تَنْتَه إِلَيْه رَغْبَتِى، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِى، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِى مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ مِنَ الْيَقِينِ فَخُصَّنِى بِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»

فَقَالَ[١٦]: وَاللَّه مَا أَلْحَحْتُ به[١٧] أُسْبُوعًا حَتَّى بَعَثَ إِلَىَّ مُعَاوِيَةُ بِأَلْف[١٨] أَلْف وَخَمْسمائَة أَلْف؛ فَقُلْتُ: الْحَمْدُ للَّه الَّذِى لاَ يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلاَ يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ؛ فَرَأَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فِى الْمَنَامِ فَقَالَ: «يَا حَسَنُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّه، وَحَدَّثْتُه حَدِيثِى [فَقَالَ][١٩] «يَا بُنَىَّ هَكَذَا [حَالُ][١٩] مَنْ رَجَا الْخَالِقَ، وَلَمْ يَرْجُ الْمَخْلُوقَ»[٢٠].

---

(١٥) فى «ج» «ما» بدل «وما».

* قوله: «قَصُرَ» الشىء بالضم: ضد طال «يقصر» قِصرا بوزن «عنب». اهـ: مختار.

(١٦) فى «ج» وتاريخ دمشق (٤ ورقة ٤٧٨ /ب) «قال فوالله».

(١٧) «به» أى: بهذا الدعاء.

(١٨) قوله: «بألف ألف وخمسمائة ألف» من «ب» و «ج» و «تاريخ دمشق» (ج٤ ورقة ٤٧٨/ب) وفى «أ» «بألف وألف.. إلخ».

(١٩) مابين الأقواس المعكوفة من «ج» وفيها «بحديثى» بدل «حديثى».

(٢٠) الحديث أخرجه الحافظ أبو القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر فى تاريخ دمشق ـ ترجمة (الحسن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم=

. . . . . .

= ابن عبد مناف) ج٤ ورقة ٤٨٧/ب بلفظ: أنبأنا بها ـ أى حكايته مع معاوية ـ أبو محمد عبد الجبار بن محمد، وحديث أبى الحسن على بن سليمان بن أحمد عنه، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو عبد الله الحسين بن العباس الشهرزورى ـ ببغداد ـ نا أبو بكر أحمد ابن الفرج، نا أحمد بن عبيد، نه أبو المنذر هشام بن محمد، عن أبيه قال: أضاق الحسن بن على وكان عطاؤه فى كل سنة مائة ألف فحبسها عنه معاوية فى إحدى السنين؛ فأضاق إضاقة شديدة قال: فدعوت بدواة لأكتب إلى معاوية.. الحديث كما ذكره الإمام السيوطى.

والحديث ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية فى التاريخ ـ مختصرا ـ فى ذكر من توفى فى هذه السنة ـ سنة تسع وأربعين ـ من الأعيان، وعزاه إلى ابن عساكر فى تاريخ دمشق بلفظ: ولما نزل لمعاوية عن الخلافة من ورعه صيانة لدماء المسلمين، كان له على معاوية فى كل عام جائزة، وكان يفد إليه، فربما أجازه بأربعمائة ألف درهم، وراتبه فى كل سنة مائة ألف، فانقطع سنة عن الذهاب، وجاء وقت الجائزة فاحتاج الحسن إليها ـ وكان أكرم الناس ـ فأراد أن يكتب إلى معاوية ليبعث بها إليه، فلما نام تلك الليلة رأى رسول الله فى المنام فقال له: يابنى! أتكتب إلى مخلوق بحاجتك؟ وعلمه دعاء (لم يذكر الدعاء) يدعو به، فترك الحسن ماكان هم به من الكتابة، فذكره معاوية ـ أى: تذكره ـ وافتقده، وقال: ابعثوا إليه بمائتى ألف، فلعل له ضرورة فى تركه القدوم علينا، فحملت إليه من غير سؤال. اهـ: البداية والنهاية لابن كثير ٨/ ٤٠ ط/ مطبعة السعادة/ القاهرة، تحقيق ومراجعة محمد عبد العزيز النجار المفتش بوزارة التربية والتعليم سابقاً، نسخة مكتبة المسجد النبوى ٩٥٦ ـ التاريخ الإسلامى ـ.

وانظر تهذيب تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر بدران ٤/ ٢٠٢ ـ ٢٣١.

والحديث موضوع؛ لإجماع العلماء على ترك أبى النضر محمد بن السائب الكلبى لاتهامه بالكذب والرفض، وفيه كذلك ابنه «هشام» انظر ترجمتيهما «٢، ٣». والله أعلم.